اختلاف نعوت المحدثين لأسماء الرواة وعلاقته بتدليس الشيوخ وأثره في الراوي والمروي

د. محمد بن حسن بن زاهر الشهري

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الباحة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الإسهام في معرفة من ذُكر بأسماء مختلفة، أو نعوت متعددة فظن من لا خبرة له بها أن تلك الأسماء أو النعوت لجماعة متفرقين، وموضوعه: من ذُكر من الرواة بأنواع من التعريفات من الأسماء، أو الكنى، أو الألقاب، أو الأنساب: إما من جماعة من الرواة عنه يعرفه كل واحد بغير ما عرفه الآخر، أو من راو واحد عنه، فيعرفه مرة بهذا، ومرة بذاك، فيلتبس ذلك على من لا معرفة عنده، بل على كثير من أهل المعرفة والحفظ، وإنما يفعل ذلك كثيراً المدلسون، وأهدافه: فائدة ضبط هذا النوع والأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه، وتمثلت النتائج: في تعدد نعوت الرواة فن عويص صعب الاستخراج، والحاجة إليه ملحّة، وفيه إظهار تدليس المدلِّسين، وأكثر ذلك نشأ من تدليسهم، وبيان مدى عناية المحدثين بمرحلة التحمّل والأداء، وبيان ما يتميز به كل راو عن غيره، إزالة للالتباس وحياطة للسّنة المشرفة.

الكلمات المفتاحية: اختلاف نعوت المحدثين؛ أسماء الرواة؛ تدليس الشيوخ؛ الراوي والمروي.

Differences of Hadith Scholars' Names for Narrators and its Relationship with Sheikhs' Misrepresentation and its Influence upon the Narrator and the Narrated

Dr. Mohammed bin Hassan bin Zaher Al Shihri
Associate Prof. of Islamic Studies,
Faculty of Arts and Humanitiesk Albaha University

Abstract:

The purpose of the research is to contribute to the knowledge of those narrators mentioned by different names, or multiple attributions lest inexperienced person thinks those attributions are for separate individuals, Subject, the narrators mentioned by different types of definitions of names, nicknames, cognomen or genealogy: either by a group of narrators, that each one of them describes him contrary to the other, or by a narrator who describes him once by one name and once again by another name. It will be confusing for the one who has no sufficient information about the topic, but sometimes it confuses the people of knowledge and information. Fraudulent narrator normally does this. This does not only cause confusion to the inexperienced person, but also to many specialized ones of hadith, Objectives: the advantage of verification this type so as to avoid the illusion of one narrator to be thought two narrators or more, and also to avoid the suspicion of the doubtful (weak) narrator with the authorized one and vice versa, Results: extracting the numerous characteristics of the narrators is a complicated art, and the need for it is essential as it shows what is said by fraudulent. Demonstrate the extent of care of the hadith scholars to the hadith-receiving and performance period. Show the different characteristics of the narrators, to remove ambiguity and to protect the honorable Sunnah.

Keywords: Hadith scholars' differences, narrators' names, Sheikhs' misrepresentation, narrator and the narrated

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبيِّنا محمد ﷺ وبعد:

يعتبر البعض القيام بتحليل المصادر وتقويمها من مبتكرات منهج البحث العلمي الحديث، فقد اهتم بذلك برنارد لويس (Bernard Lewis) وهاملتون كيب (Hamilton Cape) من كبار المستشرقين الانكليز، ولكن الاستقراء لمناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي يكشف عن اهتمام بعضهم بتحليل المصادر وتقويمها كما فعل الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (ت٤٠٩هـ) في كتابه "إيضاح الإشكال"، وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في: "الموضح لأوهام الجمع والتفريق"، فإنه بدأ فيه بما وقع لأستاذ الصنعة محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ) من الوهْم.

وقد بلغ الوعي المنهجي في التعامل مع المصادر عند علمائنا مستوى عالياً، حيث ساهمت النهضة العلمية في تلك العصور بتزويدهم بتلك المفاهيم المتقدمة، فجعلتهم على دراية بالمصادر التي يعتمدون عليها؛ فيقدمون الأجود، والأهم، والأقدم، والأكثر تخصصاً على غيره، بل جعلتهم لا يأخذون كل ما تذكره تلك المصادر على أنه قضايا مسلّم بها لا تحتمل الخطأ أو التحريف والزلل.. وكانت لديهم همّة قوية، ونفس واسعة في تتبع المصادر والحصول على ما يُرِيدون منها، مع الدقة والأمانة في الرصد والنقل[(١)].

وفنّ التراجم ألَّف فيه حفّاظ الحديث وكبار رجاله مئات المجلدات المطبوعة، إلى الآلاف التي لا تحصى مما لم يطبع، وإلى أضعافها مما فُقد على أحداث الزمن، مما وجدنا خبراً عنه في تراجم المؤلفين وفهارس الكتب، ومما لم يسمع به أحد، وما أظن أمة بلغت في القديم في هذا الفن ما بلغ حفاظ الحديث وعلماء العرب[(٢)].

ومن يُطالع في الكتب المؤلفة في علوم الحديث يجد العناية ببيان ما يتميّز به كل راو عن غيره ففي "كتاب علوم الحديث" لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) عدة أنواع من علوم الحديث وكلها متعلقة بتمييز الرواة لعدم توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه.

وكان من أجلّ هذه الأنواع؛ معرفة نعوت الرواة المتعددة والوقوف عليها، والحاجة إليه حاقةٌ، وفائدة ضبطه الأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه.

---

(١) مناهج البحث وتحقيق التراث، د. أكرم العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (ص: ٦٩).

وانظر: مقال (تحليل وتقويم المصادر لدى العديد من علمائنا رضي الله تعالى عنهم) بملتقى أهل الحديث http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=262570

(٢) جمهرة مقالات أحمد شاكر، الناشر: دار الرياض، مقال: (الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، تأليف: الأستاذ يوسف العش) (١/ ٣٠٨) بتصرف.

وهو يختلف باختلاف الأغراض فمنهم من يدلس شيخه لكونه ضعيفاً أو متروكاً حتى لا يعرف ضعفه إذا صرّح باسمه.

ومنهم من يفعل ذلك لكونه كثير الرواية عنه كيلا يتكرر ذكره كثيراً، أو لكونه متأخر الوفاة قد شاركه فيه جماعة، فيدلسه للإغراب أو لكونه أصغر منه أو لشيء بينهما كما وقع للبخاري مع محمد بن يحيى الذهلي (ت٢٥٨هـ).

وكلها سوى تدليس الضعيف أو المتروك أمره خفيف، وقد يَسمَح بذلك جماعة من الأئمة وقد أكثرَ منه الحافظ الخطيب في كتبه وليس فيه إلا تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفته على من يروم ذلك، وهذا البحث يتناول نماذج من صور نعت بعض المحدثين لاسم الراوي على وجوه مختلفة في روايات مفترقة، ذُكر في بعضها حقيقة اسمه ونسبه، واقتصرت في البعض على شهرة كنيته أو لقبه، وغيّر في موضِع اسمه أو اسم أبيه، وموّه ذلك بنوع من أنواع التّمويه، وعندما انتهت إليهم تلك الروايات وقعوا في جمعها وتفريقها.

وقد تصدى للكشف عنها أئمة كبار أمثال: محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (ت٢٧٧هـ)، وعبيد الله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)، والخطيب البغدادي، وعبدالغني المصري الأزدي، وغيرهم.

وليس في ذلك طعن على من تقدم، أو إظهار العيب لكبراء علماء سلفنا، وأنّى يكون ذلك وبهم ذُكرنا، وبشعاع ضيائهم تبصرنا، وباقتفائنا واضح رسومهم تميزنا، وبسلوك سبيلهم عن الهمج تحيزنا، وما مثلهم ومثلنا إلا ما ذكر أبو عَمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ): «ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال».

ولما جعل الله تعالى في الخلق أعلاماً، ونصب لكل قوم إماماً لزم المهتدين بمبين أنوارهم، والقائمين بالحق في اقتفاء آثارهم ممن رُزق البحث والفهم وإنعام النظر في العلم بيان ما أهملوا، وتسديد ما أغفلوا إذ لم يكونوا معصومين من الزلل، ولا آمنين من مقارفة الخطأ والخطل، وذلك حق العالِم على المتعلم، وواجب على التالي للمتقدم.. [(١)].

ولما كان من مقاصد التأليف جمع المتفرقِ، وتبيين الخطأ، وتكميل الناقصِ، وتفصيل المجملِ، وتهذيب المطوّلِ[(٢)]، ولما كان حفظ السنةِ واجباً كفائيّاً؛ فقد عقدت العزم على اختيار هذا الموضوع الذي يحمل عنوان: «**نعوت المحدثين لأسماء الرواة وأثره في الراوي والمروي**».

وقد رتبت هذا البحث على مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة

أما المقدمة فتشتمل على:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة في الموضوع.
- منهجيتي في كتابة البحث.

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٥).

(٢) راجع: رسائل ابن حزم، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (٤/ ١٠٣) بتصرف.

الفصل الأول: نعوت الرواة وأسبابه، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف مصطلح نعوت الرواة لغةً واصطلاحاً.

المبحث الثاني: فائدة ضبط نعوت الرواة.

المبحث الثالث: من نَعت الرواة ممن لم يُوصف بالتدليس.

المبحث الرابع: صور نعوت المحدثين للرواة.

المبحث الخامس: أسباب نعوت المحدثين للرواة.

الفصل الثاني: أسباب تعدد نعوت الرواة، ونماذج من صور النعوت للرواة، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: النعت لضعف الراوي.

المبحث الثاني: النعت لصغر سن الراوي.

المبحث الثالث: النّعت لقصد الراوي التَّغطية على شيخه.

المبحث الرابع: النعت لقصد تمرن الطالب بالنظر في الرواة.

المبحث الخامس: النعت لقصد التنويع في اسم الشيخ لكثرة الشيوخ.

المبحث السادس: النعت لكون الراوي حَدَث بينه وبين الراوي عنه خصومة.

المبحث السابع: النعت لخوف الراوي التصريح باسم شيخه.

المبحث الثامن: النعت لكون المدلس عنه متأخر الوفاة.

الفصل الثالث: علاقة هذا النوع بتدليس الشيوخ، وأشهر المحدثين الذين عُرفوا بنعت الرواة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف تدليس الشيوخ.

المبحث الثاني: نماذج من أنواع نعوت أشهر المحدثين للرواة في رواياتهم أو مصنفاتهم من خلال كتابي الموضح لأوهام الجمع والتفريق، والكفاية في علم الرواية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التَّورية عن الاسم بالتعبيد لأن الناس كلهم عَبيد الله أو بالتحميد.

المطلب الثاني: التورية عن الاسم بالكنية والنسب إلى نسبة غير مشهورة.

المطلب الثالث: التمويه بنسبته إلى كنية الأب أو الجد.

المطلب الرابع: التمويه بالنسبة إلى مولى الراوي.

الفصل الرابع: نعوت المحدثين للرواة وأثره في الراوي والمروي، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: نعوت المحدثين للرواة وأثره في الراوي.

المبحث الثاني: نعوت المحدثين للرواة وأثره في المروي.

الخاتمة

الفهارس

والله تعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به ... آمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- إسهام هذا البحث في معرفة من ذُكر بأسماء مختلفة، أو نعوت متعددة فظن من لا خبرة له بها أن تلك الأسماء أو النعوت لجماعة متفرقين.

٢- فائدة ضبط هذا النوع والأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه.

٣- بيان مدى عناية المحدثين بمرحلة التحمّل والأداء.

٤- بيان ما يتميز به كل راو عن غيره، إزالة للالتباس وحياطة للسّنة المشرفة.

٥- بيان صور تعدد نعوت الرواة حيث يروي المحدث عن شيخه فيصفه بصفات مختلفة قصْد التمويه والإغراب، كلها صادق:

١- فتارة يكنيه.

٢- وتارة يسميه.

٣- وتارة ينسبه إلى أحد أجداد أبيه الأدنى أو جد أمه.

٤- وتارة ينسبه إلى كنية أبيه أو كنية جده.

٥- وتارة ينسبه إلى موضع ينزله.

٦- أو إلى موضع التحديث.

٧- وتارة يكنيه بكنية من عنده.

٨- وتارة يعبّد اسمه أو يحمّده.

٩- وتارة يكبّر الاسم المصغّر.

١٠- ويصغّر الاسم المكبّر، إلى غير ذلك.

٦- بيان أسباب نعوت المحدثين للرواة ومنها: أن يكون ذاك الراوي ضعيفاً، أو صغير السِّن، أو قصدا لتمرن الطالب بالنظر في الرواة، أو تمييزِهم إن كان مكثراً، إلى غير ذلك.

٧- بيان وقوع بعض من الأئمة في هذا النوع مع أنهم ذموه وحذروا منه، لكن يُحمل ذلك منهم على عدم قصدهم له، وخفاء هذا النوع على بعض النقّاد من الإئمة، وبعض رواة كتب التراجم؛ وتفسير كلام العالِم بغير ما أراد.

٨- خفاء هذا النوع على بعض كبار المحققين لكتب التراجم، ومثاله ما وقع للدكتور أكرم ضياء العمري في تحقيق "كتاب المعرفة والتاريخ" ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ) في ترجمة: «عبيدة بن مُعتِّب الضبِّي وحديثه لا يسوى شيئاً، وكان الثوريّ إذا حدَّث عنه كنّاه.

قال أبو عبدالكريم: ولا يكاد سفيان يكنِّي رجلاً إلا وفيه ضعْف يكره أن يظهر اسمه فينفر منه الناس»[(١)]. انتهى.

قلت: ظن المحقق أن كلام الفسوي (ت٢٧٧هـ) في تكنية سفيان لعُبيدة بن مُعتِّب بأبي عبد الكريم هو قول لأبي عبدالكريم فجعله كلاماً مستقلاً وفصل بينه، والصواب: «عبيدة بن معتِّب الضبّي وحديثه لا يسوى شيئاً، وكان الثوريّ إذا حدّث عنه كنّاه؛ قال:

(١) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت (٣/ ١٤٦، ١٤٧).

أبو عبدالكريم. ولا يكاد سفيان يكنِّي رجلًا إلّا وفيه ضعفٌ يكره أن يظهر اسمه فينفر منه النّاس»[1].

٩- التنبيه على نعوت المحدثين لأسماء الرواة، وأثر ذلك في الراوي والمروي، وأن بعض من انتهت إليه تلك الروايات أخطأ في جمعها وتفريقها.

١٠- الوقوف على اسم الراوي في كتب التراجم بغير اسمه المشهور به، وطلب اسمه بأكثر من صورة فمثلًا:

حُميد بن أبي حُميد الطّويل. مترجم في أكثر من مصدر من كتب التراجم باسم: حميد بن تِيرَوَيْهِ. وهذه أحد صور نعوت المحدثين له، وتِيرَوَيْه هو اسم أبي حميد. كما نص على ذلك الحاكم النيسابوري[2].

وحُميد بن أبي حُميد الخياط، مترجم في أكثر من مصدر باسم: حميد بن مهران[3]، وهذه أحد صور نعوته، ومهران هو اسم أبي حميد.

والحَكَم بن ظُهَيْر، مترجم في أكثر من مصدر باسم: الحكم بن أبي ليلى، وهذه أحد صور نعوته، وظُهَيْر هو اسم أبي ليلى[4].

١٠- بيان مفسدة تعدد نعوت الرواة، فقد يؤدي إلى جهالة الراوي الثقة، فيُردُّ خبره الصحيح، وقد يصير مجهولاً عند من لا خبرة له بالرجال وأحوالهم وأنسابهم إلى قبائلهم وبلدانهم فيضعف خبره.

الدراسات السابقة في الموضوع:

إنّ سدنة السنة المطهرة؛ قدوة الدين، وشيوخ الإسلام، وحفاظ السنة، حفظ الله بهم الدين فميزوا صحيح الأحاديث من سقِيمها، وبيّنوا المقبول منها والمردود، والسنة النبوية هي المبيِّنة للقرآن الكريم، ومن حفظ الله للقرآن الكريم أن يحفظ السنة، فأبدعوا في التصنيف في بيان أحوال رواة الحديث النبوي الشريف، فما من راوٍ إلا وترجم له الأئمةُ في كتبِهم سوى النّزر اليسير، وذكروا الأحاديث التي رواها، وحاله من حيث الجرح أو التعديل، وقسّموا تصانِيفهم إلى فنون عدة، منها فنّ معرفة من ذُكر بأسماء مختلفة أو نُعوت متعددة، وقد صنف في ذلك:

١- الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ) كتاباً نافعاً سماه "إيضاح الإشكال".

قلت: وهذا الكتاب من الكتب المخطوطة، وله نسختان واحدة بخط الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)، محفوظة في المكتبة السعيدية بحيدر آباد، رجال ٥٣ (١٩١ ورقة)، كتبت سنة (٥٢٨هـ)، ولدي مصورة عنها ناقصة من آخرها، وأخرى في المكتبة الآصفية برقم (٣/٣٢٤، رجال ١٩٠)، كتبت سنة (١٣٣٥)[5].

(١) المصدر السابق (٣/ ١٤٦، ١٤٧).

(٢) سؤالات السجزي، الحاكم النيسابوري، الناشر: دار الغرب، بيروت (ص: ١٥٥).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٣٥٤)، والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٣/ ٢٢٨).

(٤) تهذيب التهذيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٤٣٧)، ولسان الميزان، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت (٣/ ٢٥٣) كلاهما لابن حجر.

(٥) تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين (١/ ٤٦١).

ولخصه عبدالرحمن بن أبي بكر السُّيوطي (ت٩١١هـ) باسم: "تلخيص إيضاح الإشكال فيمن عُرف بأسماء مختلفة ونعوت متعددة من الرجال"[(١)].

أوله: «الحمد لله المتفرد ... هذا جزء لخصته من "إيضاح الإشكال". محفوظ في مكتبة بايزيد عمومي، برقم (٧٩٠٥) (من ٤٧ إلى ٦١ب، كتبت في القرن الثاني عشر)[(٢)].

ولم يتعرض السُّيوطي في تلخيصه لتأليف الخطيب البغدادي الذي يحتوي على أسماء كثيرة جداً مقارنة بما ذكره عبدالغني، فالظاهر أنه لم يقف على هذا التّأليف أو لم يقصد الزيادة على كتاب عبدالغني[(٣)].

٢- وصنف فيه أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) كتاباً كبيراً سماه: "الموضح لأوهام الجمع والتفريق"، بدأ فيه بما وقع لأستاذ الصّنعة البخاري من الوهم في ذلك.

قلت: وقد طبع بتصحيح ومراجعة: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)، بمطبعة دائرة المعارف العثمانية، سنة: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

ويظهر من استقراء كتاب الخطيب (ت٤٦٣هـ) أنه أدخل كتاب عبد الغني (ت٤٠٩هـ) ضمن كتابه كما وقفتُ على ذلك أثناء استقراء كتاب الخطيب.

ويظهر أيضاً أنه استفاد من "كتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه" لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ).

٣- وصنف فيه محمد بن يحيى الصّولي (ت٣٣٥هـ) أيضاً[(٤)]. وهو: في عداد المفقود.

٤- ولأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عُقدة (ت٣٣٢هـ) كتاب جمع فيه نعوت أهل الشام لمحمد بن سعيد المصلوب المعروف بالكذب والوضع وهي على مائة اسم[(٥)]. وهو في عداد المفقود.

٥- وفي "معرفة علوم الحديث" للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ): الجنس الرابع من المدلسين: قوم دلّسوا أحاديث رووها عن المجروحين، فغيّروا أساميهم وكناهم كي لا يُعرفوا[(٦)].

٦- وفي "علوم الحديث" لأبي عمرو تقي الدين ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ): النّوع الثامن والأربعون: معرفة مَنْ ذُكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة[(٧)].

---

(١) وقد لخص السيوطي أمثلة كثيرة منه في تدريب الراوي (٢/ ٣٢١).

(٢) مختارات من المخطوطات العربية النادرة، رمضان ششن، الناشر: استانبول (ص: ٤٩٨).

(٣) طرة مخطوط الجزء الثاني من موضح أوهام الجمع للخطيب (ق٢٦٩ أ).

(٤) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (٤/ ١٨٥).

(٥) المصدر السابق (٤/ ١٨٥).

(٦) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت (ص: ٣٤٥).

(٧) علوم الحديث، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، سوريا (ص: ٣٢٣).

٧- وعند ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد البغدادي (ت٧٩٥هـ) في "شرح علل الترمذي": ذِكر من رَوى عن ضعيف وسماه باسم يتوهم أنه اسم ثقة[١].

وهناك بعض الدراسات المعاصرة المؤلفة في التدليس بشكل عام، منها:

١- "الانتصار لمذهب الأئمة الأخيار في حكمهم على مرويات من عرف بالتدليس في الأخبار" تأليف: أحمد القاري[٢].

٢- "بحث في الفرق بين التدليس والإرسال" تأليف: د. سعيد بن محمد المري[٣].

٣- "التدليس وحكمه عند المحدثين" تأليف: حارث سليمان الضاري[٤].

٤- "التدليس والمدلسون دراسة عامة" تأليف: سيد عبد الماجد الغَوْري[٥].

٥- "التدليس وأحكامه وآثاره النقدية" تأليف: صالح بن سعيد عومار الجزائري[٦].

٦- "التدليس في الحديث حقيقتُه وأقسامُه وأحكامُه ومراتبُه" تأليف: د. مسفر بن غرم الله الدميني[٧].

منهجيتي في كتابة البحث:

المنهج الذي اتبعته لإنجاز هذا البحث هو المنهج الاستقرائي، حيث:

١- تتبعت هذا المبحث في الكتب المؤلفة في علوم الحديث لا سيما كتب الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، والخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، وابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، ومحمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، وخليل بن كَيكَلَدِي صلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ)، وعلاء الدين مغلطاي بن قليج (ت٧٦٢هـ)، ومحمد بن بهادر بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، وابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، وعمر بن رسلان سراج الدين البلقيني (ت٨٠٥هـ)، وعبد الرحيم بن الحسين الزين العراقي (ت٨٠٦هـ)، وتلميذه أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ومحمد بن عبدالرحمن شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، وجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، وغيرهم.

٢- قمتُ باستقراء تام للكتب المؤلفة في بيان تعدد نعوت الرواة والتي منها: "كتاب إيضاح الإشكال" لعبدالغني الأزدي (ت٤٠٩هـ)، وهذا الكتاب من الكتب المخطوطة كما تقدم.

(١) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٢/ ٨٢٣).

(٢) الناشر: دار الطرفين، الطائف.

(٣) الناشر: دار المعرفة، بيروت.

(٤) الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، بالكويت.

(٥) الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق.

(٦) الناشر: دار ابن حزم، بيروت.

(٧) الناشر: الإمارات العربية المتحدة.

٣- واعتمدت في غالب البحث عن كُتُب الخطيب البغدادي لا سيما: "الموضح لأوهام الجمع والتفريق"، "والكفاية في علم الرواية" ويكفي شهادة الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني ابن نقطة (ت٦٢٩هـ) لكتب الخطيب: «كل من أنْصَف عَلِم أن المحدثينَ بعد الخطيب عيال على كُتبه»[(١)].

٤- وكذلك "كتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه"، لعبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، فاستخرجتُ جملة لا بأس بها؛ تَبيّنَ منها خُطورة نعوت المحدثين للرواة، وأثر ذلك في الراوي والمروي.

٥- قمت ببيان تسلسل الوهم عند المؤلفين الذين نقلوا الترجمة على الوهم.

٦- قمت بتحليل نعوت المحدثين لهؤلاء الرواة مبيناً نوع كل نعت.

٧- بينتُ تعدد أسباب نعوت الرواة وهي على أوجه عديدة منها: أن يكون ذاك الراوي ضعيفاً، أو صغير السن، إلى آخر ما ذكرتُه في هذا البحث.

٨- تمكنتُ من تحديد صور نعوت الرواة، والأسباب التي تجعل المحدث ينعت الراوي بصور متعددة، فتارة يكنّيه، وتارة يسمّيه، وتارة ينسبه إلى أحد أجداد أبيه الأدنى أو جد أمه؛ إلى غير ذلك مما ذكرته في أثناء البحث، وذلك من خلال استقراء مبحث: (تعدد نعوت الرواة) في كتب علوم الحديث،

٩- بعض المباحث أكثرت في ذكر شواهدها، وبعضها لم أجد فيها سوى شاهد واحد، مثل المبحث الثالث من الفصل الأول.

١٠- رجعت إلى أفضل طبعات المصادر التي استعنتُ بها في هذا البحث، وقد أرجع أحياناً إلى مخطوطات هذه المصادر في حالة الشك في وجود تصحيف في المنقول، كما هو مثبتٌ في حواشي البحث.

الفصل الأول: نعوت الرواة وأسبابه، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف مصطلح نعوت الرواة لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثاني: فائدة ضبط نعوت الرواة.

المبحث الثالث: من نَعت الرواة ممن لم يُوصف بالتدليس.

المبحث الرابع: صور نعوت المحدثين للرواة.

المبحث الخامس: أسباب نعوت المحدثين للرواة.

المبحث الأول:

تعريف مصطلح نعوت الرواة لغة واصطلاحا:

النعوت لغة: (النعت، كالمنع) أي في كونه مفتوح العين في الماضي والمضارع (الوصف) تنعت الشيء بما فيه، وتبالغ في وصفه[(٢)].

(١) نزهة النظر، ابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق (ص: ٣٩).

(٢) تاج العروس، الزبيدي (٥/ ١٢٣)، مادة (نعت).

النعوت اصطلاحا: من ذُكر من الرواة بأنواع من التعريفات من الأسماء، أو الكنى، أو الألقاب، أو الأنساب: إما من جماعة من الرواة عنه يعرّفه كل واحد بغير ما عرّفه الآخر، أو من راو واحد عنه، فيعرّفه مرة بهذا، ومرة بذاك، فيلتبس ذلك على من لا معرفة عنده، بل على كثير من أهل المعرفة والحفظ، وإنما يفعل ذلك كثيراً المدلسون[1].

قال الخطيب: وقد يذكر اسم الراوي على وجوه مختلفة في روايات مفترقة ذكر في بعضها حقيقة اسمه ونسبه واقتصرت في البعض على شهرة كنيته أو لقبه، وغيّر في موضع اسمه أو اسم أبيه، وموّه ذلك بنوع من أنواع التّمويه، ومعلوم أن بعض من انتهت إليه تلك الروايات، فوقوع الخطأ في جمعها وتفريقها غير مأمون عليه[2].

المبحث الثاني:

فائدة ضبط نعوت الرواة:

أن يُؤمن الوهْم من كون الواحد اثنين أو أن يشتبه في كون الضعيف ثقة أو كون الثقة ضعيف.

قال عبد الغني الأزدي (ت٤٠٩هـ): قد يُشكل على من ليس له به خبرة ويظن أن تلك الأسماء والنعوت التي للواحد أنها لجماعة متفرقة، فإذا بُيّنت ووصفت علِم سرّها، واتّضح له ما أشكل عليه منها[3].

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): وفائدة ضبطه الأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه[4].

المبحث الثالث:

من نَعت الرواة ممن لم يُوصف بالتدليس:

جاءت عبارات الأئمة الذين ألفوا في علوم الحديث بالتأكيد على عناية الطالب واهتمامه بمعرفة تعدد النعوت مما يلتبس الأمر فيه كثيراً، لا سيما على غير الماهر اليقظ، وأنّ أكثر ما يقع فيه النعت يكون من المدِّلسين يغربون به على الناس، وإلا فقد فعله الخطيب، بل والبخاري، وغيرهما ممن لم يوصف بتدليس[5].

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة، عبد الرحيم العراقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (٢/ ١٩٨).

(٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢).

(٣) إيضاح الإشكال، عبد الغني الأزدي مخطوط بخط الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، محفوظ: بالمكتبة السعيدية، حيدر آباد (ق ٢).

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (٤/ ١٨٤).

(٥) علوم الحديث، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، سوريا (ص: ٣٢٣)، واختصار علوم الحديث، ابن كثير، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (ص: ٢٠٣)، وشرح التبصرة والتذكرة، عبد الرحيم العراقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

المبحث الرابع:

صور نعوت المحدثين للرواة:

تمكنت من خلال استقراء مبحث (تعدد نعوت الرواة) في كتب علوم الحديث، وكذلك تحليل صنيع المحدثين للنعوت أن أحدّد صور النعوت للرواة، والأسباب التي تجعل المحدث ينعت الراوي بصور متعددة:

يروي المحدث عن شيخه فيصفه بصفات مختلفة قصد التمويه والإغراب، كلها صادق فيها فتارة يكنّيه، وتارة يسميه؛ وقد ذكرتُ بعض الشواهد في مبحث "أشهر المحدثين الذين عرفوا بنعت الرواة في روايتهم أو مصنفاتهم..." وهو المبحث الثاني من الفصل الثالث.

المبحث الخامس:

أسباب نعوت المحدثين للرواة:

تعددت أسباب نعوت الرواة على أوجه عديدة ذكر الخطيب البغدادي منها:

- أن يكون الراوي متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه.
- أو يكون أصغر من الراوي عنه سناً.
- أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنهفي غير حاله لبعض هذه الأمور[١].

وذكر السخاوي (ت٩٠٢هـ) منها:

- أن يكون ذاك الراوي ضعيفاً.
- أو صغير السن.
- أو الفاعل له مقلاً من الشيوخ.
- أو قصداً لتمرّن الطالب بالنظر في الرواة، أو تمييزهم إن كان مكثراً[٢].

وذكرها منها العلائي، وتابعه السخاوي:

- أو لكون الراوي حَدَث بينه وبين الراوي عنه خصومة [٣].
- أو مخافة المحدث التصريح باسم شيخه خشية من الظروف المحيطة بشيخه والتي تجعله يخاف من التصريح باسمه [٤].

الفصل الثاني: أسباب تعدد نعوت الرواة، ونماذج من صور النعوت للرواة، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: النعت لضعف الراوي.

المبحث الثاني: النعت لصغر سن الراوي.

المبحث الثالث: النعت لقصد الراوي التغطية على شيخه.

---

(١) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٣٩٣).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (٤/ ١٨٤).

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، الناشر: عالم الكتب، بيروت (ص: ١٠٤)، فتح المغيث، السخاوي، (١/ ٣٣٦).

(٤) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٤٣٢)، والكفاية في علم الرواية، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠١)، كلاهما للخطيب.

المبحث الرابع: النعت لقصد تمرن الطالب بالنظر في الرواة.

المبحث الخامس: النعت لقصد التنويع في اسم الشيخ لكثرة الشيوخ.

المبحث السادس: النعت لكون الراوي حَدَث بينه وبين الراوي عنه خصومة.

المبحث السابع: النعت لخوف الراوي التصريح باسم شيخه.

المبحث الثامن: النعت لكون المدلّس عنه متأخر الوفاة.

أسباب تعدد نعوت الرواة:

قد يكون النّعت لكون شيخه ضعيفاً، أو متروكاً، فيغير في اسمه وكنيته حتى لا يعرف ضعفه إذا صرّح باسمه، وهو مذموم جداً لما فيه من تغطية حال الضَّعيف والتلبيس على من يريد الاحتجاج به، وهو خيانة ممن تعمّده كما قال ذلك ابن حجر (ت٨٥٢هـ)[1].

وهذه جملة من تعدد نعوت المحدثين لمن رووا عنهم من الضعفاء، وقد موّهوا في أسمائهم وأنسابهم وكُناهم ليتعذر الوقوف على حالهم.

المبحث الأول:

النعت لضعف الراوي:

١- عطية بن سعد بن جنادة، العوفيّ، أبو الحسن، الكوفيّ (ت ١١١هـ).

ذكره ابن رجب (ت٧٩٥هـ): فيمن روى عن ضعيف وسماه باسم يتوهم أنه اسم ثقة[2].

كان يروي عن محمد بن السّائب الكلبي متهم بالكذب ويُكنيه ويقول: حدثني أبو سعيد.

قال أبو حاتم محمد بن حِبّان (ت٣٥٤هـ): «سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه، وكنّاه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا ؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب»[3].

٢- سفيان بن سعيد بن مَسْروق، أبو عبدالله الثَّوريّ (ت ١٦١هـ).

قال أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ (ت٣٠٣هـ): هو أجلُّ من أن يُقال فيه ثقة، وهُو

(١) تعريف أهل التقديس، ابن حجر العسقلاني، الناشر: مكتبة المنار، عمان (ص: ١٧). جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، الناشر: عالم الكتب، بيروت (ص: ١٠٤)

(٢) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٢/ ٢٦٨).

(٣) كتاب المجروحين، ابن حبان البستي، الناشر: دار الصميعي، الرياض (٢/ ١٦٧).

أحد الأئمة الذين أرجُو أن يكون الله تعالى ممن جعله للمتقين إماماً[١].

- قال أبو عبدالله الحاكم (ت٤٠٥هـ): وقد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين فمنهم:

سفيان بن سعيد الثوري -رضي الله عنه- روى عن أبي همام السَّكُوني، وأبي مِسْكين، وأبي خالد الطائي، وغيرهم من المجهولين، ممن لم نقف على أساميهم، غير أبي همام، فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله[٢].

- وكان يروي عن محمد بن سالم الكوفي ويقُول: أبو سهل.

قال أبو حاتم الرازي (ت٢٧٧هـ): كان الثوري ربما كنّى عن اسمه، يقول رجل: عن الشعبي، وربما كنّاه، يقول: أبو سهل، عن الشعبي، لكيلا يُفطن له[٣].

- ويَروي عن عُبَيْدة بن مُعتِّب الضّبِّيّ ويقول: أبو عبدالكريم.

قال يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ): عُبيدة بن مُعتِّب الضبّي وحديثه لا يسوى شيئاً، وكان الثوري إذا حدّث عنه كنّاه؛ قال: أبو عبدالكريم. ولا يكاد سفيان يكنِّي رجلاً إلا وفيه ضعف يكره أن يظهر اسمه فينفر منه الناس[٤].

- ويَروي عن سُليمان بن أرقم ويقول: أبو معاذ.

قال أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ): سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو معاذ الذي روى عنه سفيان الثوري عن الحسن اسمه سليمان بن أرقم، ليس بشيء[٥].

- وكان يَروي عن بحر بن كَنيز السَّقاء ويقول: أبو الفضل.

قال يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ): كان سفيان الثوري يحدثني فإذا حدّثني عن الرجل يعلم أني لا أرضاه كنّاه لي فحدثني يوماً قال: حدثني أبو الفضل يعني بحراً السَّقاء[٦].

- ويَروي عن الصَّلت بن دِينار ويقول: أبو شُعيب.

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ): وكان الثَّوري إذا حدّث عنه كان يقول: أبو شعيب ولا يُسمِّه. كان أبو شعيب ممن يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ويبغض علي بن أبي طالب،

(١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق القاهرة (٥/ ٣٩٥).

(٢) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت (ص: ٣٤٤).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٧/ ٢٧٢).

(٤) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت (٣/ ١٤٦، ١٤٧).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٤/ ١٠٠).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٤١٩).

وينال منه، ومن أهل بيته؛ على كثرة المناكير في روايته تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين [١].

- ويَروي عن سالم بن أبي حفصة ويقول: أبو يونس.

قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت٢٤٩هـ): وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عن سالم بن أبي حفصة.

فسمعت يحيى يوماً يقول: حدّثنا سفيان قال: حدّثني أبو يونس، عن مُنْذر الثّوري. فقال له رجلٌ من أصحابنا: هذا سالمُ بنُ أبي حفصة. فقال: لا. فقال: بلى؛ حدّثناه سفيان بن عيينة بهذا الحديث، قال حدّثنا سالم بن أبي حفصة أبو يونس[٢].

- ويَروي عن عبدالله بن سعيد المقبريِّ ويقول: أبو عَبَّاد.

قال أبو زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): أبو عَبَّاد هو عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، روى عنه الثوري ليس بشيء [٣].

- ويَروي عن الحسن بن دِينار ويقول: أبو سعيد السَّلِيطيّ.

قال عمرو بن علي الفلاّس (ت٢٤٩هـ): الحسن بن دينار، هو الحسن بن واصل كان ربيب دينار، وهو مولى بني سَليط حدّث عنه سفيان الثوري فقال: حدّثنا أبو سعيد السَّلِيطيُّ.

وحدّث عنه أبو داود بأصبهان فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل. وما [٤] هو عندي من أهل الكذب لكن لم يكن بالحافظ [٥].

- وكان يَروي عن سليمان بن قَسِيم ويقول: أبو الصَّباح بن قَسِيم.

قال الفسوي (ت٢٧٧هـ): سليمان بن قَسِيم، أبو الصَّباح. ضعيف، وكان سفيان يكنيه لكي يدلّسه قال: حدّثني أبو الصَّباح بن قَسِيم [٦].

٣- مروان بن معاوية بن الحارث، الفزاريّ، أبو عبدالله الكوفيّ (ت ١٩٣هـ).

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ): سُئل يحيى بن معين وأنا أسمع: كيف كان مروان بن معاوية في الحديث؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عمن يُعرف، وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يُدرى من هم، ويغيّر أسماءهم، وكان يُحدث عن محمد بن

(١) كتاب المجروحين، ابن حبان البستي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٤٧٥).

(٢) علل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضِّعاف مما اجتمع عليه العلماء من أهل البصرة، عمرو بن علي الفلاس، الناشر: مركز إحسان، السعودية (ص٢٩٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، مكتبة الرشد، الرياض (٦/ ٤٥١).

(٤) القائل هو الذهبي.

(٥) علل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضِّعاف، الفلاس، الناشر: مركز إحسان، السعودية (ص٢٧١)، ميزان الاعتدال، الذهبي، الناشر: دار المعرفة، بيروت (١/ ٤٨٧).

(٦) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت (٣/ ٦٥).

سعيد المصلوب، وكان يغيّر اسمه، يقول: حدثنا محمد بن أبي قيس؛ لئلا يُعرف[١].

- وكان يَروي عن إبراهيم بن محمد، أبي إسحاق الفزاري، ويَنْسبه إلى جده ويقول: حدّثني إبراهيم بن حصن. ويَروي عن أبي بكر بن عيّاش، ويقول: حدّثني أبو بكر بن فلان.

قال الآجري: سمعتُ أبا داود يقول: مروان بن معاوية يُقلّب الأسماء، يقول: حدّثني إبراهيم بن حصن، يعني أبا إسحاق الفزاري، وحدثني أبو بكر بن فلان، عن أبي صالح، يعني أبا بكر بن عيّاش. يعني يسقط مَنْ بينهما[٢] [٣].

- وكان يَروي عن الحكم بن ظُهَير الفَزاريِّ ويقول: عن الحكم بن أبي خالد. قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى يقول: كان مروان بن معاوية يغيّر الأسماء، يُعمي على الناس، يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو: الحكم بن ظُهَير[٤].

٤- بقيّة بن الوليد بن صائد، أبو يُحْمِدَ، الكَلاَعِيّ الحمصي (ت ١٩٧هـ).

قال الفسوي (ت٢٧٧هـ): بقيّة ثقة، إذا حدّث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحُجّة، يُذكر بحفظ إلا أنه يشتهي المِلح والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتهي الحديث، فيكنّي الضعيف المعروف بالاسم، ويُسمي المعروف بالكنية باسمه.

- وسمعتُ إسحاق بن إبراهيم بن رَاهَوَيْه قال: قال ابن المبارك: أعياني بقيّة كان يُكني الأسامي ويُسمي الكنى قال: حدّثني أبو سعيد الوحاظي. إنما هو: عبدالقدوس[٥].انتهى.

قلتُ: عبدالقدوس هو ابن حبيب الشامي.

- ويقول بقيةُ: حدّثنا إسماعيل الكندي، ويريد إسماعيل بن أبي زياد السَّكُوني الشامي[٦].

- ويقول أيضاً: عن أبي العلاء الدمشقي، ويريد بُرْد بن سِنَان الشامي[٧].

---

(١) الضعفاء، العقيلي، الناشر: دار التأصيل، القاهرة- بيروت (٤/ ١٦).

(٢) قوله: «يعني يسقط مَنْ بينهما»، كذا ثبت في مخطوط كوبريلي من سؤالات الآجري لأبي داود (ق ١٥- أ)، وهو وهْم من الآجري -رحمه الله-، فهذا التفسير المعني به هو تدليس التسوية، ولكن المقصود من كلام أبي داود -رحمه الله- تدليس الشيوخ! وسيأتي تعريف أنواع التدليس في المبحث الأول من الفصل الثالث.

(٣) سؤالات الآجري أبا داود السجستاني، الآجري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (ص: ١٩١).

(٤) التاريخ، ابن أبي خيثمة- السفر الثالث- (٢/ ٩٥).

(٥) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت (٢/ ٤٢٤).

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٤٠٨).

(٧) المصدر السابق (٢/ ٨).

- ويقول أيضاً: عن داود البصري، ويريد داود بن الزِّبْرِقان[1].
- ويقول أيضاً: حدّثنا أبو الحجاج المِهْري، ويريد رِشْديْن بن سعد المصري[2].
- ويقول أيضاً: عن سليمان بن سُليم الأنصاري، ويريد سليمان بن أرقم البصري[3].
- ويقول أيضاً: عن أبي وهب الأسدي، ويريد عبيد الله بن عمرو الرَّقي[4].
- ويقول أيضاً: حدثنا أبو عائذ المؤذن، ويريد عُفيْر بن مَعْدان الشامي[5].
- ويقول أيضاً: عن أبي عبدالله الخرساني، ويريد هشام بن عبيد الله الرازيّ[6].

المبحث الثاني:

النعت لصغر سن الراوي:

قد يكون النعت استصغاراً لسن الذي حدثه به، إما لكونه أصغر منه، أو أكبر لكن بيسير أو بكثير، لكن تأخرت وفاته حتى شاركه في الأخذ عنه من هو دونه[7].

مثاله:

١- ما رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ):

عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، الحافظ الشهير، صاحب التصانيف (ت٢٨١هـ)[8]، فلكون الحارث أكبر منه قال فيه مرة: عبدالله بن عبيد، ومرة: عبدالله بن سفيان الأموي، ومرة: أبو بكر بن سفيان الكوفي، ومرة: أبو بكر الأموي[9].

قال الخطيبُ: وذلك خلاف موجب العدالة، ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم، وترك الحميّة في الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه[10].

٢- قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): ومنه قول شيخنا- يعني ابن حجر-:

أخبرنا أبو العباس بن أبي الفضل[11] بن أبي عبدالله الصحراويّ بقراءتي عليه بالصَّالحية، وعنى بذلك: الولي أبا زرعة ابن شيخه الزين أبي الفضل

(١) المصدر السابق (٢/ ٩١).
(٢) المصدر السابق (٢/ ١٠٠).
(٣) المصدر السابق (٢/ ١٢٦).
(٤) المصدر السابق (٢/ ٢٣٢).
(٥) المصدر السابق (٢/ ٣١٥).
(٦) المصدر السابق (٢/ ٤٥٦، ٤٥٧).
(٧) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٣).

(٨) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، دار الغرب، بيروت (١١/ ٢٩٣)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٣/ ٣٩٧).
(٩) الكفاية في معرفة أصول الرواية، الخطيب البغدادي، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠٠)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٣).
(١٠) الكفاية في معرفة أصول الرواية، الخطيب البغدادي (٢/ ٣٧٢).
(١١) قوله: «أبي الفضل»، وقع في فتح المغيث (١/ ٣٣٣): «أبي الفرج».

العراقي، ولم يتنبه له إلا أفراد، مع تحديثه بذلك حتى لجماعة من خواص الولي وملازميه، وما علمُوه[١].

٣- حدث أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، عن محمد بن الحسن بن زياد النَّقّاش، فقال: حدثنا محمد بن سند.

قلتُ: دلّس نسبه أبو بكر بن مجاهد الإمام المقرئ لصغره عنده، فنسبه إلى جدٍ له[٢].

المبحث الثالث:

النعت لقصد الراوي التغطية على شيخه:

قد يقع النعت من الرواي لقصد التّغطية على شيخه، وذلك من أجل أن يوفّر على نفسه ما اعتاد في طريقة أخذه للحديث عن الراوي المدلس، وهو أخفها وأظرفها [٣].

مثاله:

كان عبدالله بن محمد بن النَّقُّور (ت٥٦٥هـ) يأخذ على "نسخة طالوت بن عبَّاد"، أبي عثمان الصيرفي ديناراً، قال الحافظ ابن ناصر: إنما أخذ ذلك، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بذلك، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله، وكان أيضاً يمنع من ينسخ حالة السماع.

واتفق أنه جاء غريب فقير، فأراد أن يسمعها منه، فقرأها عليه، وما صرّح، بل قال: حدثنا أبو عثمان الصيرفي، فما تفطّن لها ابن النَّقُّور لأنه اقتصر على كنية طالوت، ولم يكن ابن النَّقُّور يعرفه بها، وذلك أنه قال له: أخبرك أبو القاسم بن حَبَابة قال: حدثنا البغويُّ، حدثنا أبو عثمان الصيرفي، وساق النسخة إلى آخرها، فبلغ مقصوده بدون دينار![٤].

المبحث الرابع:

النعت لقصد تمرن الطالب بالنظر في الرواة:

كان كثير من الإئمة الحفاظ يحرصون على امتحان طلبتهم المهرة المجتهدين في الحفظ، فيطرح عليهم السؤال، فيتسارع الطلاب في الإجابة، فيشهد لهم الإمام بالحفظ والتثبت.

ولا يخفى ما في فائدة ذلك من يقظة الطالب، والإلتفات إلى حسن النَّظر في الرواة وأحوالهم وأنسابهم وقبائلهم وبلدانهم وحرفهم وألقابهم وكناهم، وكذا الحال في آبائهم[٥].

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الناشر: دار الحياة، بيروت (١/ ٣٤٢)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث، كلاهما للسخاوي (١/ ٣٣٣، ٣٣٤).

(٢) معرفة علوم الحديث، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، سوريا (ص: ٧٤)، ولسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت (٧/ ١٨٦).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٧) بتصرف.

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٨/ ٣٧٣)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (٢/ ٢٦٣).

(٥) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٦).

مثاله:

١- ذكر محمد بن أحمد شمس الدين الذهبيّ (ت٧٤٨هـ) في فوائد رحلته أنه لما اجتمع بابن دقيق العيد سأله التقي: من أبو محمد الهلالي؟ فقال: سفيان بن عيينة، فأعجبه استحضاره[١].

٢- قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): وألطف منه قوله له: من أبو العباس الذهبي؟ فقال: أبو طاهر المخلص[٢].

وحكي عن الحافظ عبدالغني الأزدي أنه قال: لما قدمت على السِّلَفي سألني عن أشياء، وقال: من هو محمد بن عبدالرحمن الذهبي؟. فقلت: المخلص[٣].

٣- وقال- يعني السخاوي-: وكذا مر في "صحيح ابن حبان" وأنا بين يدي شيخنا قوله: حدثنا أبو العباس الدمشقي، فقال: من هذا ؟ فبادرته- مع أنه لم يقصدني بذلك- وقلت: هو أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا، فأعجبه الجواب دون المبادرة لتفويتها غرضا له[٤].

٤- وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): وأقرب ما وقع من ذلك أن بعض أصحابنا كان ينظر إلى "كتاب العلم" لأبي بكر بن أبي عاصم، فوقع في أثنائه: حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عيينة فذكر حديثاً. فقال: لعله سقط منه شيء ثم التفت إلي فقال: ما تقول؟ فقلتُ: الإسناد متصل، وليس الشافعي هذا هو محمد بن إدريس الإمام بل هو ابن عمه إبراهيم بن محمد بن العباس، ثم استدللت على ذلك بأن ابن أبي عاصم معروف بالرواية عنه، وأخرجت من الكتاب المذكور روايته عنه وقد سماه.ولقد كان ظن الشيخ في السقوط قوياً، لأن مولد ابن أبي عاصم بعد وفاة الإمام الشافعي بمدة[٥].انتهى.

فما أحسن مقال ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ): إنّ في تدليس الشيخ الثقة مصلحة، وهي امتحان الأذهان، واستخراج ذلك وإلقاؤه إلى من يراد اختبار حفظه، ومعرفته بالرجال، ووراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أرباب الصلاح والقلوب، وهو ما في التدليس من التزين. وقد تنبّه لذلك ياقوتة العلماء المعافى بن عمران الموصلي، وكان من أكابر العلماء والصلحاء[٦].

المبحث الخامس:

النعت لقصد التنويع في اسم الشيخ لكثرة الشيوخ:

وقد أكثر منه جماعة من الإئمة وخاصة المتأخرين منهم، وهو كأن تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة، فلا يريد أن يكرر الرواية عنه فيغيّر في نعوته لهذا

(١) تعريف أهل التقديس، ابن حجر العسقلاني، الناشر: مكتبة المنار، عمان (ص: ٣٢).

(٢) فتح المغيث، السخاوي (١/ ٣٣٦).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض (٣/ ١٠).

(٤) فتح المغيث، السخاوي (١/ ٣٣٦).

(٥) النكت على علوم الحديث، ابن حجر، الناشر: دار الراية، الرياض (٢/ ٦٢٧).

(٦) الاقتراح في بيان الاصطلاح، ابن دقيق العيد، الناشر: دار العلوم، الأردن (ص: ٢٩٠)، والنكت على علوم الحديث، ابن حجر (٢/ ٦٢٧).

الشيخ، فتارة يكنّيه، وتارة يسميه، وتارة ينسبه إلى أحد أجداده.

مثاله:

١- الخطيب البغدادي الحافظ (ت٤٦٣هـ)، يُكثر منه، ويلهج به في تصانيفه، وهو مكثر من الشيوخ والمسموع فينوع في الشيخ الواحد، حيث قال مرة:

ـ حدثني الحسن بن محمد الخلاّل[١]، ومرة: أخبرنا الحسن بن أبي طالب[٢]، ومرة: أخبرنا أبو محمد الخلال[٣]، والجميع واحد.

ـ وقال مرة: عن أبي القاسم الأزهري[٤]، ومرة: عن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي[٥][٦]، ومرة: عن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي[٧]، والجميع واحد.

ـ وقال مرة: أخبرنا علي بن أبي علي البصري[٨]، ومرة: حدثني علي بن المحسّن[٩]، ومرة: ذكر لي أبو القاسم التَّنوخي[١٠]، ويصفه مرة بالقاضي [١١]، ومرة: بالمعدل[١٢] إلى غيرها.

ومراده بهذا كله أبو القاسم علي بن أبي علي المحسّن بن علي التنوخي البصري الأصل القاضي، وهو مكثر في تصانيفه من ذلك جداً [١٣].

٢- وكذلك الحافظ أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) في شيخه أبي بكر أحمد بن الحَسن بن أحمد الحَرَشِيِّ الحِيرِيِّ القاضي.

فتارة يقول: أخبرنا أحمد بن أبي علي الحَرَشيّ[١٤]، وتارة: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي[١٥]، وتارة: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن[١٦]، وتارة أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي[١٧]، وتارة: أخبرنا أبو بكر الحِيرِيُّ[١٨]،

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، الناشر: دار الغرب، بيروت (١/ ٣٧٤، ٥٧١، ٥٧٥).
(٢) المصدر السابق، (١/ ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٧٠).
(٣) المصدر السابق، (٥/ ٥٢٢)، (٦/ ١٩، ٥١٢)، (٧/ ٤٣، ٦٤٤).
(٤) المصدر السابق (١/ ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥).
(٥) تحرف في المطبوع من فتح المغيث، للسخاوي (١/ ٣٣٤) إلى: «عبيد الله بن أبي القاسم الفارسي».
(٦) المصدر السابق (١/ ٢٩٥، ٤٥٥)، (٢/ ٧، ٧٦).
(٧) المصدر السابق (١/ ٤٠٠، ٤١٢)، (٢/ ٦٥، ٦١٩).
(٨) المصدر السابق (١/ ٣٢٠)، (٢/ ٢٤٨، ٣٥٧).
(٩) المصدر السابق (١/ ٣٨٦)، (٢/ ٩٤)
(١٠) المصدر السابق (٨/ ١٥٣)
(١١) المصدر السابق، (٢/ ١٥٣، ٣٨٩)
(١٢) المصدر السابق (٢/٣٠٨)، (٣/ ١٨٨)، (٥/ ١٠٥).
(١٣) علوم الحديث، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، سوريا (ص: ٣٢٤)، وفتح المغيث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٥).
(١٤) حياة الأنبياء في قبورهم، البيهقي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (ص: ٨٢).
(١٥) السنن الكبير، البيهقي، الناشر: دار هجر، القاهرة (١/ ١٤٨، ٢٨٩، ٢٨٩).
(١٦) المصدر السابق، (١/ ١٨٦، ١٩٥، ٤٠٥).
(١٧) المصدر السابق، (١/ ٣٤٤، ٤١٦، ٤٤٦).
(١٨) المصدر السابق، (١٠/ ٤٦٩)، (٢١/ ، ٤٥٨ ٤٥٦).

وتارة: أخبرنا أبو بكر القاضي[1]، وتارة: أخبرنا القاضي أبو بكر[2]. والجميع واحد.

المبحث السادس:

النعت لكون الراوي حَدَث بينه وبين الراوي عنه خصومة:

ومن ذلك ما وقع للبخاري (ت٢٥٦هـ) في شيخه الذُّهْلي، فإنه تارة يقول: ثنا محمد[3]، ولا ينسبه، وتارة: محمد بن عبدالله[4]، فينسبه إلى جده، وتارة: محمد بن خالد[5]، فينسبه إلى والد جده، ولم يقل في موضع: محمد بن يحيى[6].

وكل ذلك صحيح إلا أن شهرته: محمد بن يحيى الذهلي.

على أنه قد قيل في فعل البخاري في الذهلي: إنه لما كان بينهما ما عُرِفَ في محله[7]، بحيث منع الذُّهْليُّ أصحابَه من الحضور عند البخاري، ولم يكن ذلك بمانع للبخاري من التخريج عنه، لوفور ديانته وأمانته، وكونه عذَرَه في نفسه بالتأويل، غير أنه خشي من التصريح به أن يكون كأنه بتعديله له صدَّقه على نفسه فأخفى اسمه، والله أعلم بمراده[8].

المبحث السابع:

النعت لخوف الراوي التصريح باسم شيخه:

قد ينعت الراوي اسم شيخه، فيكنيه أو ينسبه إلى أحد أجداده، أو يلقبه بما لا يُعرف، وذلك خشية من التصريح باسمه بسبب الظروف المحيطة بذلك الشيخ مما يجعله يخشى من أن يصرّح باسمه.

مثاله:

١- حدّث يعقوب بن شيبة بن الصلت (ت٢٦٢هـ): عن أحمد بن محمد بن حنبل فقال: حدثنا أحمد بن هلال[9].

قلتُ: وفتنة الإمام أحمد- رحمه الله- الذي كان يمنع يعقوب بن شيبة وغيره من التصريح باسمه في مروياتهم هي فتنة "خلق القرآن" الذي كان يتزعمها أهل الإعتزال وعلى رأسهم بشر المرّيسي وابن أبي دؤاد، حيث خدعوا ثلاثة من خلفاء بني العباس على التوالي وهم: المأمون والمعتصم والواثق،

(١) المصدر السابق، (١/ ٤٠١)، (٣/ ٢٧٥)، (٤/ ١٢٥).

(٢) الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض (٤/ ٤٦١).

(٣) الجامع الصحيح، البخاري، الناشر: دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية (ح٤٦٧٧)، ٦/ ٧٠.

(٤) المصدر السابق (ح٢٦٩٣)، ٣/ ١٨٣، (ح ٢٨٠٩)، ٤/ ٢٠، (ح ٤٢٧٣)، ٥/ ١٤٥، (ح٤٧٢٩)، ٦/ ٩٣.

(٥) المصدر السابق (ح١٩٥٢)، ٣/ ٣٥، (ح٥٧٣٩)، ٧/ ١٣٢، (ح٧١٥٥)، ٩/ ٦٥، (ح٧٥١١)، ٩/ ١٤٧.

(٦) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الراية، الرياض (٦١٥، ٦١٦)، فتح المغيث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٥).

(٧) هدى الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، الناشر: المكتبة السلفية (ص: ٤٩١).

(٨) جامع التحصيل، العلائي، الناشر: عالم الكتب، بيروت (ص: ١٠٤)، فتح المغيث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (١/ ٣٣٦).

(٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٤٣٢)، والكفاية في علم الرواية، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠١)، كلاهما للخطيب.

وإقناعهم بتبني عقيدة الإعتزال، وإجبار الناس على ذلك الضلال، ولا حول ولا قوة إلا بالله[١].

المبحث الثامن:

النعت لكون المدلس عنه متأخر الوفاة:

وقد يقع من الراوي لقصد التغطية على شيخه لكونه متأخر الوفاة قد شاركه فيه جماعة فيدلسه للإغراب.

وقد أكثر منه المتأخرون، وسماه ابن رُشيد السبتي بتدليس التجميل، وهو أن يروي عن شيخ تتأخر وفاته، أو يشركه فيه غيره، أو يكثر هو عنه فيريد أن يوهم أنه غيره، فيصفه بصفات مختلفة قصد الإغراب، كلها صادق فتارة يكنيه، وتارة يسميه وتارة ينسبه إلى أحد أجداده أو إلى موضع ينزله أو إلى موضع التحديث إلى غير ذلك فيوهم كثرة المشائخ.

قال محمد بن عمر ابن رُشيد السبتي (ت٧٢١هـ): وهذا وإن كان صدقاً في نفس الأمر، ففيه توعير لمعرفته، وقد يؤدي إلى تضييعه جملة، أو إلى أن يكون متشبعاً بما لم يملك عند قصد إيهامه كثرة المشائخ، فان فعل ذلك لكونه غير ثقة، فهذا قبيح مذموم، وليس من التجميل في شيء، لما فيه من عدم النصح وإظهار الباطل في صورة الحق[٢].

وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): وفيه تضييع للمروي عنه، وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته[٣].

مثاله:

١- كان المحدث المسند أبو صادق محمد بن الإمام المحدث الحافظ رُشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشي (ت٦٨٦هـ) يستعمل في تخريج أحاديث رواياته النوع المسمى من التدليس بتدليس التجميل، فسمع منه ابن رُشيد السبتي جميع "الأربعين حديثا المروية بالأسانيد المصرية"، تخريج المحدث أبي صادق لنفسه، وذلك في مجالس آخرها السادس عشر من شهر صفر سنة خمس وثمانين وستمائة، بالمدرسة الفاضلية بزقاق القناديل من مصر المحروسة.

فقال الشيخ أبو صادق في الحديث الثالث من الأربعين: أخبرنا الشيخ الصالح المحدث أبو الحسن بن أبي الجود الأندلسي -رحمه الله- بقراءة والدي عليه وأنا أسمع ....

قال ابن رُشيد السبتي (ت٧٢١هـ): وقد وعّر أبو صادق اسم شيخه فأقول: هو العفيف أبو الحسن مرتضى بن العفيف أبي الجود حاتم بن مسلم بن أبي العرب الحارثي الشافعي المقري المقدسي الشارعي المصري الأندلسي، لأنه نزل جامع الأندلس بالقرافة

(١) انظر "فتنة خلق القرآن" في سيرة الإمام أحمد بن حنبل، في سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١١/ ١٧٧).

(٢) ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة، ابن رُشيد السبتي، الناشر: دار الغرب، بيروت (ص: ٣٢٢).

(٣) النكت على علوم الحديث، ابن حجر، الناشر: دار الراية، الرياض (٢/ ٦٢٨).

وأصله مقدسي، ونزل مصر، فيتلاعب بهذه الصفات والأسماء كيف شاء[١].

٢- قلتُ: وحدث الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي (ت٧٠٥هـ) "بجزء حديث علي بن حرب الطائي"، رواية العبَّاداني، فقال: وكتب إلينا أبو الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن البغدادي[٢].

يعني شيخه: أبا الحسن علي بن أبي عبدالله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير البغدادي الأَزَجِيّ المقرئ الحنبلي النّجار مسند الديار المصرية بل مسند الوقت[٣].

٣- وحدث علاء الدين مُغْلطاي (ت٧٦٢هـ) "بكتاب الاشتقاق" لمحمد بن الحسن ابن دريد (ت٣٢١هـ)، عن محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ). فقال: حدثني بجميع هذا الكتاب إجازة الشيخ أثير الدين النَفِزي[٤][٥].

الفصل الثالث: علاقة هذا النوع بتدليس الشيوخ، وأشهر المحدثين الذين عُرفوا بنعت الرواة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف تدليس الشيوخ.

المبحث الثاني: نماذج من أنواع نعوت أشهر المحدثين للرواة في روايتهم أو مصنفاتهم من خلال كتابي الموضح لأوهام الجمع والتفريق، والكفاية في علم الرواية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التَّورية عن الاسم بالتعبيد لأن الناس كلهم عَبيد الله أو بالتحميد.

المطلب الثاني: التورية عن الاسم بالكنية والنسب إلى نسبة غير مشهورة.

المطلب الثالث: التمويه بنسبته إلى كنية الأب أو الجد.

المطلب الرابع: التمويه بالنسبة إلى مولى الراوي.

المبحث الأول:

المبحث الأول: تعريف تدليس الشيوخ:

أولا: التدليس لغة، واصطلاحا:

التدليس لغة: (دَلَسَ): الدال واللام والسين أصل يدل على ستر وظلمة. فالدلس: دلس الظلام. ومنه قولهم: لا يدالس، أي لا يخادع[٦].

(١) ملء العيبة، ابن رُشيد، الناشر: دار الغرب، بيروت (ص٣٢٢، ٣٢٣).

(٢) جزء من حديث علي بن حرب الطائي، رواية العباداني، مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع برقم (٧٢٣٦)، بخط يوسف بن شاهين، سبط الحافظ ابن حجر، (ق ٩٢ أ). وقد وفقني الله لتحقيقه ونشره في حولية كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية.

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٢٣/ ١١٩).

(٤) تحرف في المطبوع من الاشتقاق إلى: «النفري».

(٥) الاشتقاق، ابن دريد، الناشر: دار الجيل بيروت (ص: ٣٧).

(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس، الناشر: دار الفكر، بيروت (٢/ ٢٩٦).

وهو مشتق من الدَّلَس، وهو: الظلام. قاله ابن السيد. وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه[١].

التدليس اصطلاحا:

يعرّف العلماء التّدليس بحسب أنواعه، فيُعرِّفون تدليس الإسناد بتعريف، وتدليس الشّيوخ بتعريف، وتعدد نعوت المحدثين للرواة له علاقة وثيقة بتدليس الشيوخ، لأن المدلّس يصف الشيخ الذي سمع منه الحديث بما لا يشتهر به من اسم، أو كنية، أو نسبة، أو نحو ذلك، كي يُوعر الطريق على السَّامع. والتّدليس حدّه الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار (ت٢٩٢هـ) في «جزئه في معرفة من يُترك حديثه أو يُقبل»: «هو أن يَروى عمَّن قد سمع منه ما لم يسمعه منه؛ غير أن يذكر أنه سمعه منه»[٢].

وقد تبعه على هذا التعريف علي بن محمد بن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) في أواخر «كتابه بيان الوهم والإيهام» فقال:

«ونَعْني به أن يَروي المحدث عمَّن قد سمع منه ما لم يسمعه منه، من غير أن يَذْكر أنه سمعه منه. والفرق بينه وبين الإرسال، هو أن الإرسالَ روايته عمن لم يسمع منه، ولما كان في هذا قد سِمع منه، جاءت روايته عنه بما لم يسمع منه، كأنَّها إيهام سماعه ذلك الشيء، فلذلك سُمِي تدليساً»[٣]. انتهى.

وتدليس الشيوخ حده ابن الصلاح: أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف[٤].

المبحث الثاني: نماذج من أنواع نعوت أشهر المحدثين للرواة في روايتهم أو مصنفاتهم من خلال كتابي الموضح لأوهام الجمع والتفريق، والكفاية في علم الرواية، وفيه أربعة مطالب.

كثير من المحدثين قد فعل هذا الصنيع في روايته ومصنفاته، وقد أكثر منه المتأخرون، والخطيب البغدادي يكثر منه، ويلهج به في تصانيفه، وقد قمت باستقراء القسم الثاني من كتابه "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" وهو الخاص: بالروايات التي لا يُؤمن على من حملها وقوع الوهم في جمعه وتفريقه لها.

وكتابه "الكفاية في علم الرواية" وحسبك شهادة الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) وهو يتحدث عن تسلسل التصنيف في هذا الفن:

قال - أي الحافظ ابن حجر- «وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً، فكان كما

(١) النكت على علوم الحديث، ابن حجر، الناشر: دار الراية، الرياض (٢/ ٦١٤).

(٢) التقييد والإيضاح، العراقي، الناشر: محمد عبد المحسن، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة (ص: ٩٨).

(٣) بيان الوهم والإيهام، أبو الحسن ابن القطان، الناشر: دار طيبة، الرياض (٥/ ٤٩٣).

(٤) علوم الحديث، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، سوريا (ص: ٧٤).

قال الحافظ أبو بكر بن نقطة (ت٦٢٩هـ): كل من أنصف عَلِم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه»[١]. انتهى.

فاستخرجت جملة لا بأس بها من هذه النعوت، وقد حرصت على تحليل نعوت المحدثين لهؤلاء الرواة مبيناً نوع كل نعت.

المطلب الأول: التَّورية عن الاسم بالتعبيد لأن الناس كلهم عَبيد الله[٢] أو بالتحميد:

مثاله:

١- حدّث محمد بن خازم أبو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة ، فقال: حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن شيخ كان في بجيلة[٣].

قلت: ورى عن اسمه واسم أبيه بالتعبيد، ونسبَه إلى موضع كان ينزل فيه.

وقال الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ): كان الحسن بن عمارة ينزل في بجيلة، أرى أن أبا معاوية غيّر اسمه[٤].

٢- محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى بن أبي طالب، فيقول: حدثنا عبدالله بن الزبرقان[٥].

وعن محمد بن غالب التمتام فيقول: حدثنا عبدالله بن غالب التمار[٦].

ومحمد الباغندي قال فيه الإسماعيلي: لا أتهمه، ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضا[٧]. انتهى.

قلتُ: وقد ورى الباغندي عن اسميهما بالتعبيد لأن المسلم عبدالله!.

٣- محمد بن المظفر الحافظ كان يروي عن أبي الحسين عمر بن الحسن الأشناني، فيقول: حدثنا عبدالله بن الحسن الشيباني[٨].

وعن عبد الباقي بن قانع القاضي، فيقول: حدثنا عبدالله بن مرزوق[٩].

قلت: ورى محمد بن المظفر عن اسميهما بالتعبيد، ونسب ابن قانع إلى أحد أجداده.

---

(١) نزهة النظر، ابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق (ص: ٣٩).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم، الناشر: مطابع الحميضي (٦/ ٤٨٠).

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٢٦)، والكفاية في علم الرواية، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

(٤) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل، الناشر: دار الخاني، الرياض (١/ ٢٦٠).

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٤٦٧)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٣٨٠)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

(٧) ميزان الاعتدال، الذهبي، الناشر: دار المعرفة، بيروت (٤/ ٢٦).

(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٢٦١)، والكفاية في علم الرواية، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٢٥٣)، والكفاية في علم الرواية، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

وترجمة ابن حجر لعبد الباقي بن قانع باسم: عبدالله بن مرزوق. وقال: روى عنه أبو الحسين بن المظفر.

قال الخطيب: هو عبد الباقي بن قانع. دلّسه ابن المظفر فسماه عبدالله ونسبه إلى أحد أجداده[١].

٤- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، كان يروي عن محمد بن خلف بن المرزبان، فيقول: حدثنا عبد الله بن خلف[٢].

قلت: وقد روى محمد بن القاسم الأنباري عن اسمه بالتعبيد، ونسبه إلى أحد أجداده!.

المطلب الثاني: التورية عن الاسم بالكنية والنسب إلى نسبة غير مشهورة:

مثاله:

١- أبو عبيد الله المرزباني[٣] كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي، فيقول: حدثنا أبو بكر الجرجاني[٤].

قلت: كناه أبو عبيد الله المرزباني، ونسبه إلى نسبة غير مشهور بها، وأصله من جرجان لكنه لم يشتهر بهذه النسبة، واشتهر بنسبة الصولي.

وقال حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ): «جرجانيّ الأصل، وصول من بعض ضياع جرجان يقال له حور»[٥].

٢- وحدّث الحارث بن أبي أسامة عن أبي بكر بن أبي الدنيا المصنِّف، فقال: حدثنا أبو بكر الأموي. وقال في موضع آخر: حدثنا عبدالله بن عبيد. وفي موضع آخر: حدثنا عبدالله بن سفيان الأموي. وفي موضع آخر: حدثنا أبو بكر بن سفيان الكوفي[٦].

قلت: ولكون الحارث بن أبي أسامة أكبر من ابن أبي الدنيا موّه في اسمه ونسبه، مرة كنّاه وجعله منسوباً إلى غير ما عُرف به، ومرة نسبه إلى أحد أجداده، وأخرى نسبه إلى جده الأعلى.

٣- وحدّث أحمد بن موسى بن إسحاق الحَمَّار عن إسحاق بن بشر الكاهلي، فقال: حدثنا إسحاق بن مقاتل الأسدي[٧].

قلتُ: نسبَه أحمد بن موسى الحَمَّار إلى جده لأنه إسحاق بن بشر بن مقاتل.

٤- وحدّث أبو عبد الله البخاري عن يوسف بن موسى القطان فقال: يوسف بن راشد[٨].

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت (٥/ ٦).

(٢) الكفاية في علم الرواية، الخطيب (٢/ ٤٠٠).

(٣) ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين. تعريف أهل التقديس، الناشر: مكتبة المنار عمان (ص: ٢٥).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٩٠)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

(٥) تاريخ جرجان، حمزة السهمي، الناشر: عالم الكتب، بيروت (ص: ٤٢٦).

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٢١٠، ٢١١)، والكفاية في علم الرواية، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠٠)، كلاهما للخطيب.

(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ٤٢١-٤٢٢).

(٨) المصدر السابق (٢/ ٤٧٣).

قلت: نسبَه البخاري إلى جده لأنه يوسف بن موسى بن راشد.

٥- وما حدّث به عبد الله بن المبارك عن عبدالله بن لهيعة المصري فقال: عن عبد الله بن عقبة الحضرمي[١].

قلت: نسبه ابن المبارك إلى جده لأنه عبد الله بن لهيعة بن عقبة.

المطلب الثالث: التمويه بنسبته إلى كنية الأب أو الجد[٢]:

مثاله:

١- وحدث أبو بكر بن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، فقال: حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان[٣].

قلتُ: نسبه ابن أبي الدنيا إلى كنية أبيه.

٢- وحدّث أبو بكر بن مجاهد في "جامعه الكبير" عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، فقال: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله[٤].

قلت: نسبه أبو بكر بن مجاهد إلى إحدى كنى أبيه سليمان.

٣- وحدّث مروان بن معاوية الفزاري عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، فقال: حدثنا إبراهيم بن أبي حصن[٥].

قلت: نسبه مروان بن معاوية الفزاري إلى جدٍ له[٦].

٤- وحدّث علي بن إسحاق المادَرَائي، ويحيى بن محمد بن صاعد[٧]، عن إبراهيم بن فهد البصري، فقالا: حدثنا إبراهيم بن حكيم[٨].

قلت: نسبه علي بن إسحاق وابن صاعد إلى جده لضعفه، لأنه إبراهيم بن فهد بن حكيم أبو إسحاق البصري الساجي.

قال أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ): وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر. كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه يقول: إبراهيم بن حكيم، ينسبه إلى جده لضعفه[٩].

٥- وحدّث يعقوب بن شيبة عن أحمد بن محمد بن حنبل فقال: حدثنا أحمد بن هلال[١٠].

---

(١) المصدر السابق (٢/ ١٩٧).

(٢) هذا المطلب شواهده كثيرة، وقد اقتصرت على أهم الأمثلة.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٩٠)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠١)، كلاهما للخطيب.

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢١٤)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠١)، كلاهما للخطيب.

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٨٥)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠١)، كلاهما للخطيب.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق، القاهرة (١/ ٢٧٢).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٢/ ٣٧).

(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ٣٩٢).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٢/ ٣٧، ٣٨).

(١٠) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٣٢)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠١)، كلاهما للخطيب.

قلتُ: نسبه يعقوب بن شيبة إلى جد له، وذلك مخافة التصريح باسمه خشية من الظروف المحيطة بابن حنبل -رحمه الله-.

٦- وحدّث أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الثقفي عن زاهر بن أحمد السَّرَخْسِيِّ، فقال: أخبرنا الإمام أبو علي الحسن بن أبي الحسن. ومرة قال أبو علي بن أبي بكر بن أبي موسى الفقيه.

قلتُ: كان زاهر يسمى الحسن وزاهر كان لقباً له وهو الغالب عليه، وهو زاهر بن أبي الحسن أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي موسى عيسى، فنسبه ابن محمود في إحدى روايتيه عنه إلى كنية أبيه، وفي الرواية الأخرى إلى كنية جده[١].

المطلب الرابع: التمويه بالنسبة إلى مولى الراوي:

مثاله:

١- ما حدّث به قيس بن الربيع عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، فقال: حدثنا عمرو[٢] مولى عنبسة بن سعيد[٣].

قلت: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه قيس بن الربيع قال: حدثني عمرو مولى عنبسة... عن علي: قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي مر نساءك فلا يصلينَّ عُطَّلاً...». فقال أبي: عمرو هذا هو: عمرو بن خالد الواسطي، وهو متروك الحديث[٤].

٢- وما حدّث به عبدالله بن عمر المعروف بمشْكدانة[٥] عن أُسيد بن زيد الجَمّال عن عمرو بن شَمِر، فقال: حدثنا أبو محمد مولى بني هاشم عن عمرو بن أبي عمرو[٦].

قال أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ): وأبو محمد مولى بني هاشم المذكور في هذا الحديث هو أُسيد بن زيد، وعمرو بن أبي عمرو هو عمرو بن شمر، وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير عمرو بن شَمِر بهذا الإسناد، وعن عمرو بن شَمِر أسيد بن زيد[٧].

وقال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): عمرو بن أبي عمرو هو عمرو بن شَمِر الجُعْفي الكوفي الشيعي أبو عبدالله، وإنما ذكرته لأنه دُلّس بعمرو بن أبي

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ١١٤، ١١٥).

(٢) وقع في موضح أوهام الجمع (٢/ ٢٩٠، ٢٩١)، والكفاية (٢/ ٤٠٢) كلاهما للخطيب: «عمير».

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٩٠)، والكفاية في علم الرواية (٢/ ٤٠٢)، كلاهما للخطيب.

(٤) العلل، ابن أبي حاتم الرازي، الناشر: مطابع الحميضي (٢/ ٣٠٤).

(٥) مِشْكدانة: بالكسر وبالشين المعجمة: لُقِّب به الحافظ عبد الله بن عمر بن أبان المحدث، لطيب ريحه وأخلاقه، فارسية معناها: موضع المسك. القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة (ص:١٢٣٤).

(٦) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، الناشر: دار الهدى، ميت غمر (٢/ ٤٠٢).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٧/ ٥٧٨).

عمرو مولى المطلّب الذي أخرج حديثه في الصحيح، وعمرو بن شَمِر متروك الحديث[1].

٣- وما حدّث به أبو داود الطيالسي عن إسماعيل بن عيّاش الحمصي، فقال: حدثنا أبو عتبة.

قال الخطيب: هو أبو عتبة الذي روى عنه أبو داود الطيالسي فلم يُسمّه ولم ينسبه[2]. انتهى.

ووهم مُغْلَطاي في مشيخة الطيالسي حيث ميّزه على أنه أبو عتبة أحمد بن الفرج[3].

الفصل الرابع: نعوت المحدثين للرواة وأثره في الراوي والمروي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نعوت المحدثين للرواة وأثره في الراوي.

المبحث الثاني: نعوت المحدثين للرواة وأثره في المروي.

المبحث الأول:

نعوت المحدثين للرواة وأثره في الراوي:

يكشف هذا المبحث عن جملة من الأوهام التي وقعت في العديد من كتب الأئمة -رحمهم الله- وسببها نعْت بعض المحدثين لاسم الراوي على وجوه مختلفة، وكيف أثّر هذا النّعت على الراوي وحكمه عند النّقاد، وقد دعّمت هذه الأمثلة ببعض أقوال أهل العلم، وهذا يبيّن مبلغ الوعي المنهجي لدى علماء الحديث في تحليل المصادر وتقويمها، ومعرفتهم بالمصادر التي يعتمدون عليها، فهم لا يأخذون كل ما تذكره تلك المصادر على أنها قضايا مُسلّم بها لا تحتمل الخطأ والزلل.

ومن أمثلة ذلك:

١- أوهام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) في كتابه "التاريخ الكبير".

- قال البخاري في آخر باب الشين من آباء المحمدين: محمد بن أبي شملة. عن منكدر بن محمد. سمع منه يعقوب بن محمد[4].

ثم قال في باب العين منهم:

محمد بن عمر الواقدي، مديني، قاضي بغداد. عن معمر، ومالك. متروك الحديث. مات سنة سبع ومائتين أو بعدها بقليل[5].

قال الخطيب: ومحمد بن أبي شملة هو محمد بن عمر أبو عبدالله الواقدي، ليس بغيره، وكان له أخ يسمى شملة فكُنِّي يعقوب والد الواقدي به، ونسبه إليه في الرواية عنه تدليساً له.

وأخرج له الخطيب حديثاً من طريق الدارقطني، ثم نقل عن الدارقطني: قال إبراهيم بن حماد: سمعتُ إبراهيم الأصبهاني، وهو الذي انتقى هذا الحديث

(١) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت (٦/ ٢٢٠).

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٤١١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق القاهرة (٦/ ٥٢).

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١١٥).

(٥) المصدر السابق (١/ ١٧٨).

على ابن شبيب، فقال: محمد بن أبي شملة هذا هو محمد بن عمر الواقدي[١].

- قال البخاري: محمد بن عيسى القاسم بن سميع، شامي. عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد؛ في مقتل عثمان. سمع منه هشام بن عمّار. ويقال: إنه لم يسمع من ابن أبي ذئب هذا الحديث[٢].

ثم ذكر البخاري بعده اسمين ثم قال: محمد بن عيسى بن سميع، القرشي. سمع زيد بن واقد...[٣].

وردّ الرازيّان، والخطيب البغدادي على البخاري بأن محمد بن عيسى القرشي هو ابن سُمَيْع الذي روى حديث ابن أبي ذئب وهو دمشقي[٤].

وتعقبهما مُغْلَطاي قائلاً: البخاري فرّق بين القرشي الراوي عن زيد بن واقد، وبين الراوي عن ابن أبي ذئب، وإن كان الرازيّان قد ردّا ذلك عليه، فيُعلم ذلك؛ لأنهما لم يبيّنا وجه الردّ ليُرجع إليه[٥].

قلتُ: لكن البخاري قال عقِب ترجمة الراوي عن زيد بن واقد: يُقال: هذا هو الأول[٦].

- قال البخاري في باب الزاي ثم في باب الباء من آباء من يسمى زيداً: زيد بن بُرَيْدٍ، أو ابن يَزيد، أبو محمد الموصلي. سمع إبراهيم بن نافع. سمع منه إبراهيم بن موسى[٧].

ثم قال في باب الزاي من هذه الترجمة: زيد بن أبي الزَّرقاء الموصلي. عن جعفر بن برقان. روى عنه محمد بن عبدالله العمري[٨].

قال الخطيبُ: وهذا والأول الذي شك البخاري في اسم أبيه واحد، وهو زيد بن يزيد بالياء المعجمة باثنتين من تحتها ابن أبي الزرقاء، ذكره أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الموصلي في "كتاب طبقات العلماء من أهل الموصل"، فقال: ومنهم زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء التغلبي من أهل الفضل والنسك خرج من الموصل إلى الرملة مهاجراً لفتنة كانت فيها سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات هناك[٩].

---

(١) إيضاح الإشكال، عبد الغني الأزدي، مخطوط بخط الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، محفوظ: بالمكتبة السعيدية، حيدر آباد (ق ٨- أ)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١٨-٢٠).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢٠٣).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢٠٣).

(٤) بيان خطأ البخاري، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف، بحيدر آباد (ص:٧)، وموضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٤٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق القاهرة (١٠/ ٣٠٦).

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢٠٣).

(٧) المصدر السابق (٣/ ٣٨٨).

(٨) المصدر السابق، (٣/ ٣٩٥).

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ١١٨).

● قال البخاري: في حرف السين من باب الدال من آباء من يسمى سُليمان: سليمان بن داود اليمامي. عن يحيى بن أبي كثير. روى عنه سعيد بن سليمان. منكر الحديث[١].

ثم قال في باب السين من هذه الترجمة: سليمان بن أبي سليمان. عن يحيى بن أبي كثير، عن بحر بن زياد، سمع نافعاً عن ابن عمر قوله. سمع منه عمر بن يونس[٢].

قال الخطيب: وسليمان بن داود اليمامي هو سليمان بن أبي سليمان وليس بغيره، وقد وهِم البخاري إذ جعله اثنين[٣].

● قال البخاري في باب الطاء: طَلْق بن حبيب، العنزي. سمع جابراً، وعن ابن الزبير. روى عنه مصعب بن شيبة، وعمرو بن دينار[٤].

ثم قال: طلْق البصري. عن أبي طُلَيْقٍ. روى عنه مختار بن فُلْفل[٥].

قال الخطيب: وطلْق بن حبيب هو طلْق البصري ليس بغيره، سمع عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وبشير بن كعب، وغيرهم. روى عنه عمرو بن دينار، ومصعب بن شيبة، والمختار بن فلفل ومنصور بن المعتمر[٦].

● قال البخاري: عُتْبة بن مُسلِم، مولى بني تيم. عن أبي سلمة، ونافع بن جبير، وعُبَيْد بن حنين. سمع منه ابن إسحاق، وإسماعيل ومحمد ابنا جعفر[٧].

وذكر بعد هذا ممن يسمى عتبة زيادة على عشرين اسماً ثم قال: عتبة بن أبي عتبة. عن نافع بن جُبير بن مُطْعِمٍ، عن ابن عباس: قيل لعمر: حدثنا عن شأن العسرة فقال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى تبوك في قيظ.

قاله يحيى بن سليمان، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة[٨].

قال الخطيب: وعتبة بن أبي عتبة هذا هو عتبة بن مسلم ليس بغيره. قرأتُ في كتاب أبي بكر البرقاني بخطه وسماعه من عبد الغني بن سعيد المصري قال: عتبة بن أبي عتبة هو عتبة بن مسلم الذي يحدث عن نافع بن جبير بن مطعم وهو عتبة بن مسلم مولى بني تيم الذي يروي عن عبيد بن حنين يروي عنه فليح بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر، وسعيد بن أبي هلال، وسمعتُ هبة الله بن الحسن بن منصور

(١) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٤/ ١١).
(٢) المصدر السابق (٤/ ١٩).
(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١١٩).
(٤) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٤/ ٣٥٩).
(٥) المصدر السابق، (٤/ ٣٥٩).
(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ١٣٠).
(٧) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٦/ ٥٢٤).
(٨) المصدر السابق (٦/ ٥٢٩).

الطبري يقول: عتبة بن مسلم مديني وهو عتبة بن أبي عتبة مولى بني تيم، روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، ونافع بن جبير بن مطعم، وحمزة بن عبدالله بن عمر، وعكرمة، وعبيد بن حنين. روى عنه سعيد بن أبي هلال، وسليمان بن بلال، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومسلم بن خالد الزنجي، ومالك بن الحصين.

قال الخطيب: فكان سعيد بن أبي هلال في روايته عنه يقول تارة: عتبة بن مسلم، وتارة يقول: عتبة بن أبي عتبة، وأكثر ذلك عتبة بن مسلم[١].

- قال البخاري: معروف بن مُشْكَانَ. سمع منصور بن صفية. روى عنه ابن المبارك[٢].

وذكر اسمين بعده ثم قال: معروف، باني الكعبة[٣].

قال الخطيب: ومعروف بن مُشْكَانَ هو معروف، باني الكعبة وليس بغيره وقد وهِم البخاري إذ جعله اثنين[٤].

قلتُ: كذا وقع في روايتي ابن سهل، وابن فارس من "التاريخ الكبير"، ووقع في الإملاء الأخير من "التاريخ الكبير"، معروف باني الكعبة بن مُشْكَان[٥]. فالوهم فيما أملاه البخاري قديماً.

- قال البخاري: هلال بن أبي حميد، أبو الجهم الوزان. قال المسعودي: كنيته أبو أمية. سمع عبدالله بن عُكَيْم. روى عنه شعبة، وابن عيينة، وعمر بن عبيد[٦]، قال وكيع مرة: هلال بن حميد، ومرة: هلال بن عبدالله، ولا يصح[٧].

ثم قال إثر هذا القول: هلال بن أيوب، الصيرفي. وليس بالوزان. عن أبي كثير. روى عنه جعفر بن الأحمر[٨].

قال الخطيب: وهِم في التفرقة بينهما لأنه رجل واحد يختلف في كنيته فيقال: أبو الجهم. ويقال: أبو أمية. ويقال: أبو أيوب. ويقال: أبو عروة. ويقال: أبو عمرو. ويختلف أيضاً في نسبه فيقال: ابن أبي حميد وهو أشهر الأقوال. ويقال: ابن حميد. ويقال: ابن عبد الله. ويقال: ابن أيوب. ويقال: ابن مِقْلاص وهو كوفي. يروي عنه إسرائيل، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن زياد الأحمر، وعبدالرحمن المحاربي، وقد ذكر البخاري هاتين

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١٦١، ١٦٢).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٧/ ٤١٤).

(٣) المصدر السابق (٧/ ٤١٤).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ١٧٧).

(٥) التاريخ الكبير، البخاري، مخطوط بمتحف أحمد الثالث (ث٣٣٢).

(٦) وقع في الموضح للخطيب: «بن عبيدة»، وهو موافق لما في رواية ابن فارس من التاريخ.

(٧) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٨/ ٢٠٧).

(٨) المصدر السابق (٨/ ٢٠٧).

الترجمتين في رواية محمد بن سهل المقرئ وذكر لهلال بن مِقْلاص ترجمة ثالثة مفردة عنهما.

أخبرني عبدالله بن يحيى السكري، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا ابن الغَلاَبِيُّ، عن يحيى بن معين قال: هلال الوزان هو هلال الصيرفي وهلال بن حميد وهو هلال بن مقلاص ويكنى أبا عروة.

أخبرنا محمد بن عبدالواحد الأكبر، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، حدثنا عباس بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول: هلال الوزان هو هلال بن أبي حميد وهو هلال أبو أمية[1]. انتهى.

قلتُ: وفرق ابن حبان في "الثقات" بين: هلال بن عبدالرحمن الوزان[2]. وهلال بن مقلاص[3]. وهلال بن أبي حميد[4]. والجميع واحدٌ.

- قال البخاري: هلال بن أبي ميمونة، وهو ابن علي. قال مالك بن أنس: هلال بن أسامة. سمع عطاء بن يسار، وأنس بن مالك. وقال أسامة: عن هلال بن أسامة الفهري[5].

قال الخطيب: وهِم البخاري في آخر هذا القول لأن هلال بن أسامة اثنان لم يميز البخاري بينهما، بل جعلهما واحداً فأحدهما الذي ذكره أولاً وهو عامري، فأما الآخر فهو هلال بن أسامة الفهري. سمع عبدالله بن عمر. روى عنه أسامة بن زيد الليثي ولا أعلم حدّث عنه غيره[6].

- قال البخاري: هارون بن موسى، أبو عبدالله، الأعور، النحوي. عن بُديْل بن مَيْسرة، وأُسيد. روى عنه مسلم بن إبراهيم[7].

وذكر بعده أسماء كثيرة ثم قال: هارون المقرئ. روى عنه النضر بن شُميل[8].

قال الخطيب: وهذا والأول واحد هو هارون بن موسى المقرئ الأعور، حدّث عن بُديْل بن ميسرة، وشعيب بن الحبحاب، وحميد الطويل، ويزيد الرقاشي، والزبير بن الخِرِّيت، وهشام بن حسان، وغيرهم، وله كتاب مصنف في القراءات، روى عنه بشر بن المفَضَّل، وعبد الوهاب بن عطاء، وحبان بن هلال، وحجاج بن محمد الأعور، وعارم بن الفضل وغيرهم.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى قال:

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١٨٦، ١٨٧).

(٢) الثقات، ابن حبان البستي، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٧/ ٥٧٢).

(٣) المصدر السابق، (٧/ ٥٧٥).

(٤) المصدر السابق، (٥/ ٥٠٦).

(٥) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٨/ ٢٠٤).

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ١٩٣- ١٩٥).

(٧) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٨/ ٢٢٢).

(٨) التاريخ الكبير، البخاري، رواية ابن فارس، مخطوط بباريس (ق٥٠).

سمعت عمرو بن علي يقول: هارون الأعور القارئ هو ابن موسى[١].

- قال البخاري في باب الياء: يحيى بن محمد بن عبَّاد بن هانئ. عن ابن إسحاق، وأبي حذيفة. روى عنه ابنه إبراهيم، وعبد الجبار المِسَاحِقي[٢].

وذكر بعده اسمين ثم قال: يحيى بن محمد بن عبَّاد المدني. روى عنه إبراهيم، وعبدالجبار بن سعد[٣].

قال الخطيب: وهذا هو الأول ليس بغيره[٤].

- قال البخاري: يزيد بن سِنان، أبو فَروة الرُّهاوي. سمع سليم بن عامر. روى عنه وكيع[٥].

وذكر بعده أسماء جماعة ثم قال: يزيد بن سنان الجزري. قاله ابن أبي مريم، أراه ابن فروخ قال: حدثني أبو فروة يزيد بن سنان الجزري، عن عمير بن أبي عمر[٦].

قال الخطيب: هذا هو الأول ليس بغيره، وقد وهِم البخاري إذ جعله اثنين، وهو يزيد بن سنان بن يزيد، أبو فروة، مولى بني طُهَيّة من بني تميم، كان ينزل الرها وأعقب بها، وله روايات كثيرة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وزيد بن أبي أنيسة الحراني، وغيرهما. حدّث عنه ابنه محمد، ويحيى بن يعلى الأسلمي، ووكيع بن الجراح، ومروان بن معاوية في آخرين[٧].

- قال البخاري: سكن بن أبي كريمة. عن حسان بن عطية، ومحمد بن عبادة. روى عنه محمد بن إسحاق، ووكيع، وحيوة بن شريح[٨].

قال الخطيب: فوهِم البخاري في هذا القول، وذلك أن سكن بن أبي كريمة اثنان أحدهما من أهل مصر، والآخر من أهل واسط. فأما المصري فهو الذي يحدث عنه حيوة بن شريح، ومحمد بن إسحاق، وأما الواسطي فهو الذي يحدث عنه وكيع[٩].

وقال أيضاً: وقد وهِم محمد بن إسماعيل البخاري فجعله والواسطي واحداً، وتابعه أبو حاتم الرازي على قوله، ولا أحسب أبا حاتم إلا قلّد البخاري في ذلك، والله أعلم[١٠].

٢- وهْم لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) في سؤالات يزيد بن الهيثم بن طهمان:

- قال يزيد بن الهيثم: قال سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عبيد الله الفزاري، ليس بشيء.

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١٩٦، ١٩٧).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٨/ ٣٠٤).

(٣) المصدر السابق، (٨/ ٣٠٤).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ١٩٨).

(٥) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٨/ ٣٣٧).

(٦) المصدر السابق (٨/ ٣٣٥).

(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ١٩٩، ١٩٨).

(٨) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٤/ ١٨٠).

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ٢٠٤، ٢٠٥).

(١٠) تلخيص المتشابه في الرسم، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق (١/ ٩٨).

ثم قال يحيى بعده: محمد بن عبيد الله[1] العرزمي، ليس بشيء[2].

قال الخطيب: ومحمد بن عبيد الله الفزاري هو العرزمي ليس بغيره، وكان كوفياً فزاري النسب، وسكن جَبَّانَة عرزم فنسب إليها، وهو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ابن أخي عبد الملك بن أبي سليمان الفزاري واسم أبي سليمان: ميسرة. حدث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير المكي، وعمرو بن شعيب، روى عنه سفيان الثوري وغيره[3].

- قال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا: إسماعيل بن أبي سعيد شيخ صنعاني. حدث عنه معمر في حرمة الزرع. وإسماعيل بن شَرُوس أبو المقدام ثقتان جميعاً.

قال الخطيب: وإسماعيل بن شَرُوس هو إسماعيل بن أبي سعيد ليس بغيره[4].

٣- وهْمٌ لعلي بن عبد الله المديني (ت٢٣٤هـ)

- قال حنبل بن إسحاق: حدثنا علي بن عبد الله المديني قال في "تسمية الإخوة": سُهيل بن أبي صالح، وعَبَّاد بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي صالح.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: سمعت علي بن عبد الله المديني يقول: سُهيل بن أبي صالح، وعَبَّاد بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، وعبدالله بن أبي صالح أخوة.

قال الخطيب: فوهِم -رحمه الله- حيث جعل عبد الله وعباداً أخوين وعبد الله هو عبَّاد ليس بغيره.

وقد تابع علياً على قوله: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش فقال: ولد أبي صالح: سُهيل بن أبي صالح وهو أشهرهم، وعبدالله بن أبي صالح وهو أجلّهم لم يرو عنه إلا هُشيم. وصالح بن أبي صالح روى عنه شعبة، وزهير بن محمد. وعبَّاد بن أبي صالح روى عنه ابن أبي ذئب، وموسى بن يعقوب.

وقد ذكرنا أن البخاري أورد رواية ابن أبي ذئب، عن عبَّاد بن أبي صالح في ترجمة: عبد الله بن أبي صالح، وأخلّ بذكرها في موضعها من ترجمة عبَّاد، وذلك وهْمٌ منه أشرنا إليه فيما تقدم.

وعبدالله بن أبي صالح كان يُلقب عبَّاداً وليس عَبَّاد بأخ له، نص على ذلك أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي وأبو داود سليمان بن الأشعث السجتاني وأبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله البغدادي، وأبو العباس محمد بن إسحاق السَّراج النيسابوري[5].

(١) في المطبوع من سؤالات يزيد بن الهيثم بن طهمان (من كلام أبي زكريا في الرجال): «بن عبد الله»، والتصويب من الموضح للخطيب (١/ ٢٢٠).

(٢) من كلام أبي زكريا في الرجال، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق (ص: ٦٧).

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢٢٠، ٢٢١).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب (١/ ٢٣٥).

(٥) المصدر السابق، (١/ ٢٦٤- ٢٦٥).

٤- وهْـــمٌ لمســـلم بـــن الحجـــاج النيسابوري (ت٢٦١هـ):

ذكـر مسـلم بـن الحجـاج في "كتـاب الأسمـاء والكـنى": أبـو عبـد الله سـالم، مـولى شـداد. سمـع أبا سعيد، وأبا هريرة. روى عنه أبو الأسود، وبكير بن الأشج.

وذكر بعده: أبا عبدالله نافعاً مولى ابن عمر. سمع أبـا سـعيد، وابـن عمـر. روى عنـه الزهـري، وأيـوب، وعبيد الله.

ثم قـال: أبـو عبـدالله سـالم سـبلان[١]. سمـع عائشـة. روى عنـه عبـد الملـك بـن مـروان بـن الحارث[٢] بن أبي ذباب[٣][٤].

قال الخطيب: وسالم مولى شداد هو سالم مولى سبلان[٥] وليس بغيره، ويُقال له أيضاً: سالم مولى دوس، وسالم مولى النصريين، وهو من أهل المدينة، سمع سعد بن أبي وقاص، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه سعيد المقبري، ونُعيم بن عبد الله المجْمِر، وعمران بن بشير المديني، ويحيى بن أبي كثير، وبكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وعبد الملك بن مروان، وأبـــو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير، ومحمـــد بن عمـــرو الليثي، وعبد الله بن يزيد الهذلي.

أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي قال: قرأت على أحمد يعني ابن محمد بن الحجاج قال: سألت أحمد بن صالح: سالم سبلان، وسالم مولى النصريين، وأبو عبد الله مولى شداد؟ فقال كله واحد[٦].

وبنحو ما وهم فيه الإمام مسلم وَهِمَ:

٥- أحمد بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، وأبو حاتم ابن حِبّان البُسْتي (ت٣٥٤هـ):

- فاشتبه نعوت اسم سالم بن عبد الله النصري على العجلي حتى أفرد لكل واحد من الثلاثة ترجمة، فترجم لكل من: سالم سبلان مدني تابعي ثقة.

(١) في الموضح للخطيب (١/ ٢٩٠): «مولى سبلان»، والمثبت من مخطوط الكنى والأسماء لمسلم بخط الحافظ ابن الفرات، محفوظة بالمكتبة الظاهرية، (ق ٦٠).

(٢) في المطبوع من كنى مسلم (١/ ٤٧٣)، والموضح للخطيب (١/ ٢٩٠): «بن مروان، والحارث»، وما أثبته من مخطوط كنى مسلم بخط ابن الفرات، وضبب عليه. محفوظة بالمكتبة الظاهرية، (ق ٦٠).

(٣) تحرف في المطبوع من كنى مسلم (١/ ٤٧٣) إلى: «ذياب».

(٤) الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (١/ ٤٧٣).

(٥) كـــذا في الموضـــح (١/ ٢٩٠)، والمعـــروف أن سبلان لقب سالم نفسه.

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢٨٩ -٢٩١).

وسالم المهري مدني تابعي ثقة. وسالم مولى النصريين مدني تابعي ثقة[١].

- وفعل ذلك ابن حِبَّان في اثنين فترجم لكل من: سالم مولى دوس، كنيته: أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد. يروي عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة. روى عنه نعيم المجْمِر، وبكير بن الأشج.

ثم قال: سالم بن عبدالله مولى مالك بن أوس بن الحدثان النَّصري، وهو الذي يُقال له: سالم سَبلان مولى النَّصريين، يروي عن أبي هريرة، وعائشة. روى عنه سعيد المقبري، ونعيم المجْمِر، وبكير بن الأشج[٢].

قال السخاوي: لظنهم التعدد والافتراق، والصواب عدمه[٣].

٦- وهْمٌ آخر لمسلم بن الحجاج النيسابوري:

قال محمد بن أحمد بن زهير: سمعت مسلم بن الحجاج يقول في "تسمية من روى عنه الثوري" ممن اسمه صالح:

- صالح بن صالح بن حيان الأسدي كوفي.
- صالح المعَلِّم كوفي.
- صالح الثوري كوفي.

قال الخطيب: وقد وهِم في تفريقه بين صالح بن صالح بن حي، وبين صالح الثوري؛ لأنه واحد وهو صالح بن صالح بن حَيَّان ولقب حَيَّان: حي[٤].

٧- وهْمان لأبي الحسن علي بن عُمر الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ):

- ذكر الدَّارقطني: صالح بن حَيَّان، وصالح بن صالح بن حي الهمداني[٥]. فَفَرَّق بينهما على أنهما رجلان، والصواب أنهما واحد، كما ذكره الباجي والمزي.

قال سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ): أخرج أبو الحسن الدارقطني: صالح بن صالح بن حي الهمداني، وصالح بن حَيَّان أخرجهما جميعاً فيمن ذكره البخاري في "صحيحه" واعتمد أنهما رجلان[٦].

قلت: وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال أنهما شخص واحد.

قال أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ): صالح بن صالح بن حي، واسمه: حَيَّان ...قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة، روى عن الشعبي أحاديث يسيرة، وما نعرف عنه في المذهب إلا

(١) معرفة الثقات، العجلي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة (١/ ٣٨٢، ٣٨٤).

(٢) الثقات، ابن حبان البستي، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٤/ ٣٠٧، ٣٠٨).

(٣) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (٤/ ١٩٠).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٢٩٨).

(٥) ذكر أسماء التابعين، الدارقطني، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (١/ ١٧٨).

(٦) التعديل والتجريح، الباجي، الناشر: دار اللواء للنشر، الرياض (٢/ ٧٨٦).

خيراً، وقال في موضع آخر: جائز الحديث، يُكتب حديثه، وليس بالقوي[١].

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): قال مُغْلطاي: قلتُ: قول العجلي في الموضع الآخر إنما قاله في صالح بن حَيَّان القرشي وقد حكيته عنه هناك على الصواب ... كذا نقلته من خط مغلطاي[٢].

- وذكر الدارقطني أيضاً: أن حجاج بن سليمان بن أفلح الرُّعَيني أبو الأزهر، وحجاج بن سليمان بن القُمْري، رجلان فَفَرَّق بينهما، والصواب أنهما واحد، كما ذكره الخطيب.

قال أبو الحسن الدارقطني فيما حدثني عُبيد الله بن أبي الفتح أنه سمعه منه في "تسمية الرواة عن مالك بن أنس": حجاج بن سليمان بن أفلح الرُّعَيني أبو الأزهر مصري، وساق له حديثاً مسنداً عن مالك، ثم قال: حجاج بن سليمان بن القُمْري، وساق له حكاية عن مالك، فوهم في التفريق بين هاتين الترجمتين، لأن المذكور فيهما رجل واحد، وقد وهِم فيه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي من قبل كوَهْم أبي الحسن الدارقطني، وذلك أن ابن أبي حاتم قال في "كتاب الجرح والتعديل": حجاج بن سليمان بن القُمْرِي، روى عن الليث بن سعد. روى عنه محمد بن سلمة المرادي. سألت أبي عن حجاج بن سليمان بن القُمْري هذا، فقال: هذا شيخ معروف، ثم قال ابن أبي حاتم: حجاج بن سليمان الرُّعيني. روى عن ابن لهيعة. روى عنه يونس بن عبد الأعلى، قيل ذلك لأبي زرعة وسُئل عنه، فقال: منكر الحديث[٣].

قال الخطيبُ: وهذا الرجل قد ذكره أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى الصدَّفي في "كتاب تاريخ المصريين": ... فقال: حجاج بن سليمان بن أفلح الرُّعيني يُكنى أبا الأزهر، يُعرف بابن القُمْري. يُحدث عن حرملة بن عمران، ومالك بن أنس، والليث، وابن لهيعة. وفي حديثه خطأ ومناكير[٤].

المبحث الثاني:

نعوت المحدثين للرواة وأثره في المروي:

سبق في المبحث السابق ذكر بعض الأمثلة التي تبيّن لنا أثر النعت على الراوي، وحكمه عند النقاد، وفي هذا المبحث نُبيّن أثر النّعت في الراوي على الرواية، وقد وفقني الله للوقوف على العديد من الأمثلة التي أعلّها بعض النّقاد بعلل غير دقيقة، واضطرب أراء البعض في إعلالها، وذلك كله يرجع إلى تعدد النعوت للرواة في هذه الروايات مما أثّر على الحكم على الرواية.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٣/ ٥٤، ٥٦).

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٤/ ٣٩٣).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٣/ ١٦٢).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (١/ ٣٢٤).

ومن أمثلة ذلك:

١- ما رواه أبو عاصم النَّبيل الضحاك بن مخلد (ت٢١٢هـ)، عن الثَّوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**ألا أدلُّكم على شيء يُكفِّرُ الخطايا، ويزيدُ في الحسناتِ** ...» الحديث.

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها ابنُ أبي شيبة[(١)]، كلاهما من حديث زهير ابن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن ابن المسيب به.

وأخرجها ابن خزيمة[(٢)]، وعنه ابن حبان[(٣)]، والحاكم[(٤)]، كلاهما من طريق أبي عاصم، عن الثَّوري، عن عبد الله بن أبي بكر به.

قال ابن خزيمة (ت٣١١هـ): «هذا الخبر لم يروه، عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه، فهذا إسناد غريب ... والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، لا عن عبد الله بن أبي بكر».

وقال الحاكم (ت٤٠٥هـ): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ، يقول : تفرَّد به أبو عاصم النبيل، عن الثوري».

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ): «قال أبي: هذا باطل يعني من حديث عبدالله بن أبي بكر، وقال أبي: إنما هو حديث ابن عَقِيل وأنكره أشد الإنكار، وقال: ليس بشيء يعني حديث عبدالله بن أبي بكر، قال: هذا حديث ابن عَقِيل»[(٥)].

وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): «قال أبي: هذا وهْم؛ إنما هو: الثوري، عن ابن عَقِيل، وليس لعبد الله بن أبي بكر معنى...»[(٦)].

أثر النَّعت على الرواية:

قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): «ولي عنه جواب إن كان محمد بن عَقِيل يُكنى أبا بكر فقد دلّسه الثَّوري بلا شك، ثم وجدتُ أبا بكر البزَّار قد جزم بأن الثَّوري كنَّى محمد بن عَقِيل: أبا بكر، ودلّسه»[(٧)].

---

(١) المصنف، الناشر: دار القبلة (١/ ٢٤٧ ح٤٤)، وأحمد (١٧/ ٢١ ح١٠٩٩٤)

(٢) الصحيح، الناشر: دار الميمان، الرياض (١/ ٢٨٧ ح١٧٧)

(٣) الصحيح، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٢/ ١٢٧ح٤٠٢).

(٤) المستدرك، الناشر: دار المعرفة، بيروت (١/ ١٩١ح٦٨٩)

(٥) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل، الناشر: دار الخاني، الرياض (٢/ ٥٥٧).

(٦) علل الحديث، ابن أبي حاتم، الناشر: مطابع الحميضي (١/ ٤٧٨).

(٧) إتحاف المهرة، ابن حجر، الناشر: مجمع الملك فهد بالمدينة، حاشية ميزان الاعتدال نسخة سبط ابن العجمي (ق١٧٢/ أ)،٥/ ٢٢٥، (٥٢٦٧).

قلتُ: نعْت الثوري لابن عَقِيل ونسبته إلى كنية أبيه أثّر على أقوال النّقاد، فجعلهم يلحقون الخطأ بأبي عاصم النبيل، وأبو عاصم ثقة ثبت كما أجمع النقَّاد، والثوري كنى محمد بن عَقيل أبا بكر ودلَّسه.

٢- ومنه ما فعله الرواة عن محمد بن السائب الكلبي العلامة في الأنساب، المتهم بالكذب، فقد روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة فسماه: حماد بن السائب.

فروى الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري، عن حمزة بن محمد، هو الكناني الحافظ، بسنده إلى أبي أسامة، عن حماد بن السائب، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس مرفوعاً: **«ذكاة كل مَسْك -أي جِلد- دباغه»**.

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها الخطيب البغدادي[(١)] من حديث الحافظ عبدالغني به.

وأخرجها الحاكم[(٢)] من طريق نُعيم بن حماد، عن أبي أسامة، عن حماد بن السائب به.

وأخرجها النسائي في "كتاب الكنى" كما في "كتاب الموضح" للخطيب[(٣)]، وأخرجها الدولابي[(٤)] عن النسائي، عن أبي معمر القَطِيعي، قال: ثنا أبو أسامة حماد بن السائب به.

قال الخطيب (ت٤٦٣هـ): قال عبدالغني: قال لنا حمزة بن محمد لما أملى علينا هذا الحديث: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن حماد بن السائب غير أبي أسامة، وحماد هذا ثقة كوفي، وله حديث آخر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في التشهد، رواه عنه أبو جنادة حصين بن مخارق[(٥)].

وقال الحاكم (ت٤٠٥هـ): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه»[(٦)].

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: إن أبا أسامة حماد بن أسامة سمّى محمد بن السائب «حمَّادًا» أَخْذًا من «محمد»[(٧)]، فغلط الحافظُ حمزة بن محمد الكناني في جعل حماد بن السائب رجلين، ووثّق من ليس بثقة، وكذا غلط الحاكم في تصحيح الرواية، وغلط النَّسائي فأسقط قوله: «عن» بين أبي أسامة، وحماد بن السائب، وخفي عليه أن حماد بن السائب هُو الكلبي

وتعقب ابن حجر (ت٨٥٢هـ) الحاكم (ت٤٠٥هـ) قائلاً : «قلت: بل حماد بن

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الناشر: دائرة المعارف، الهند (٢/ ٣٥٧).

(٢) المستدرك، الناشر: دار المعرفة، بيروت (٤/ ١٣٨ح٧١٥٣).

(٣) (٢/ ٣٥٧).

(٤) الكنى والأسماء، الناشر: دار ابن حزم، بيروت (١/ ٣٢٠ح٥٦٧).

(٥) موضح أوهام الجمع، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد الهند (٢/ ٣٥٨).

(٦) المستدرك، الحاكم، الناشر: دار المعرفة، مصورة عن الطبعة الهندية ٤/ ١٢٤، (٧١٥٣).

(٧) تدريب الراوي، السيوطي، الناشر: دار العاصمة، الرياض (٢/ ٣٢٢).

السائب، هو ابن الكلبي، كذبوه وتركوه، وكان أبو أسامة يدلسه»[1].

قال الحافظ عبدالغني (ت٤٠٩هـ): ثم قدم علينا أبو الحسن علي بن عمر -يعني الدارقطني- بعد ذلك بسنين فسألته عن هذا الحديث، وعن هذا الرجل حماد بن السائب، فقال لي: الذي روى عنه أبو أسامة هو محمد بن السائب الكلبي؛ إلا أن أبا أسامة كان يسمه حماداً.

قال عبدالغني: فتبيّن لي أن حمزة قد وهِم من وجهين:

أحدهما: أن جعل الرجلين واحداً. والآخر: أن وثّق من ليس بثقة؛ لأن الكلبي عند العلماء غير ثقة. قال عبدالغني: ثم إني نظرت في "كتاب الكنى" لأبي عبدالرحمن النَّسوي، فوجدته قد وهِم فيه، وهماً أقبح من وهْم حمزة بن محمد، رأيته قد أخرج هذا الحديث عن أحمد بن علي، عن أبي معمر - يعني القَطيعي- عن أبي أسامة حماد بن السائب، وإنما هو عن حماد بن السائب، فأسقط قوله: (عن)، وخفي عليه أن الصواب عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وأن حماد بن السائب هو الكلبي.

قال عبدالغني (ت٤٠٩هـ): والدليل على صحة قول الدارقطني: أن عيسى بن يونس رواه عن الكلبي مصرحاً به غير مخفيه. انتهى[2].

٣- ومنه ما رواه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ت٢٣٨هـ): أخبرنا بقيّة، عن عمر الدمشقي، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حمل بضاعته بيده برئ من الكِبْر**».

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها ابن عدي[3] من طريق: يحيى بن عثمان، حدثنا بقية، عن عمر بن موسى به.

فصرح باسم عمر الدمشقي دون خفية.

وأما رواية ابن راهويه فذكرها الذهبي، وقال: «عمر الدمشقي. لا يعتمد عليه، ولا يعرف»[4].

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: عمر الدمشقي هو: عمر بن موسى الوجيهي الحمصي متهم كان بقيّة يدلّسه. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه بقيّة، عن عمر الدمشقي ... قال أبي: هو عمر بن موسى الوجيهي، وهذا حديث باطل[5].

٤- ومنه ما رواه الحاكم النَّيسابوري (ت٤٠٥هـ) عن عبدالصمد بن علي

(١) إتحاف المهرة، ابن حجر، الناشر: مجمع الملك فهد بالمدينة، ٧/ ١٠، (ح٧٢٢٥).

(٢) موضح أوهام الجمع، الخطيب، الناشر: دائرة المعارف، حيدر آباد (٢/ ٣٥٧)، وشرح التبصرة والتذكرة، العراقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (٢/ ١٩٩).

(٣) الكامل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٧/ ٣٠٦ ح١١٣٩١)

(٤) ميزان الاعتدال، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ٣/ ٢٣٣

(٥) علل الحديث، ابن أبي حاتم، الناشر: مطابع الحميضي (٦/ ١٢٧).

البزاز ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا معلى بن أسد العمي، حدثني عمر[١] بن محمد الأسلمي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي -ﷺ- قال: «**لا تعجزوا في الدعاء؛ فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد**».

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها العقيليّ[٢] من طريق معلى بن أسد به. وقال: «عُمر بن محمد. عن ثابت. ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».

وأخرجها الحاكمُ[٣]. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي[٤]: «قلت: لا أعرف عمر، وتعبت عليه».

وأخرجها ابن حبان[٥] من طريق هوذة بن خليفة، عن عمر بن محمد - هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب- به.

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: عمر بن محمد الأسلمي هو عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي، نسبه معلى بن أسد، وهوذة بن خليفة إلى اسم أبيه محمد، وهو معروف بنسبته إلى جده صهبان، دون أبيه محمد، وجمهور النقاد على ضعفه، فقد قال فيه البخاري: «منكر الحديث»[٦]. وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث»[٧].

وقد خفي أمره على العقيلي، والذهبي، ووهم ابن حبان في جعله عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الثقة.

والرواية أخرجها ابن عدي[٨]، وأبو نعيم[٩]، وذهبا إلى أنه عمر بن محمد بن صهبان.

وابن عدي أخرج الحديث في ترجمة ابن صهبان، وأبو نعيم أخرج الحديث من طريق معلى، وفيه التَّصريح باسم عمر دون تورية: «حدثنا عمر بن محمد بن صهبان». والله أعلم.

٥- ومنه ما رواه البيهقي عن محمد بن محمد بن حُم بن أبي المعروف الفقيه، حدثنا أبو سهل بشر بن

(١) في المطبوع من المستدرك (١/ ٤٩٣): «عَمرو»، والمثبت من تلخيص المستدرك للذهبي ١/ ٤٩٣، وإتحاف المهرة لابن حجر (١/٥٥٢ ح٧٠٩).

(٢) الضعفاء، الناشر: دار التأصيل، مصر- بيروت (٣/ ٥١ ح١١٤٨).

(٣) المستدرك، الناشر: دار المعرفة، بيروت (١/ ٤٩٣ ح١٨١٨).

(٤) تلخيص المستدرك، الناشر: دار الفكر، بيروت ١/ ٤٩٣.

(٥) الصحيح، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٣/ ١٥٢ ح٨٧١).

(٦) التاريخ الكبير، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٦/ ١٩١).

(٧) الجرح والتعديل ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٦/ ١١٦).

(٨) الكامل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٤/ ٣١٥ ح١١٤٢٦).

(٩) أخبار أصبهان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ٢/ ٢٧٦.

أحمد ... عن إسماعيل بن علية، عن غالب التمار، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ أنه قال: «**في الأصابع عشر عشر**».

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها أحمد[(١)] عن ابن علية به.

قلت: هذا إسناد ضعيف لجهالة مسروق بن أوس. قال ابن حجر: مقبول. التقريب ترجمة (٦٦٠١).

وأخرجها البيهقي[(٢)] عن محمد بن محمد بن حُم بن أبي المعروف الفقيه، حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد ... عن إسماعيل بن علية به.

قلت: شيخ البيهقي محمد بن محمد بن حم بن أبي المعروف الفقيه. ترجمه عبدالغافر الفارسي في "السياق" كما في "منتخبه" للصريفيني، فقال: «فاضل ثقة مستور، قدم نيسابور وكُتِبَ عنه بها، وحدث بإسفرايين وكان مفتيها، كف في آخر عمره، وتوفي بإسفرايين»[(٣)].

أثر النَّعت على الرواية:

ولتفنن البيهقي (ت٤٥٨هـ) في تسمية شيوخه، فقد وقع الذهبي في الجمع والتفريق، ففرق بين محمد بن محمد بن حم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، وهما واحد؛ فقال في ترجمة بشر بن أحمد بن بشر بن محمود أبي سهل الإسفراييني المهرجاني الدهقان: حدث عنه: الحاكم، والعلاء بن محمد بن أبي سعيد، ومحمد بن حم[(٤)] الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، وشريك بن عبد الملك المهرجاني، وهم من شيوخ البيهقي[(٥)]. انتهى.

قلت: إن محمد بن حُمّ الفقيه[(٦)]، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف[(٧)] واحد، وقد أكثر البيهقي الرواية عنه وظاهر كلام الذهبي التفريق بينهما، وتفرد البيهقي بالرواية عنهما وكلاهما مجهول العين كالمبهم

فلا يقبل حديثه، وزاد الرواية ضعفًا أن مسروق بن أوس مجهول، والذي أوقع الذهبي -رحمه الله- في ذلك هو تفنن البيهقي -رحمه الله- من التنويع في تسمية شيوخه[(٨)].

٦- ومنه ما رواه يوسف بن الفَيْض، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة،

---

(١) المسند، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٣٢/ ٣٩٦ ح١٩٦٢٠).

(٢) السنن الكبير، دار هجر، القاهرة (١٦/ ٣٦١ ح١٦٣٥٧).

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني. الناشر: دار الفكر، بيروت (ص٧٥).

(٤) تحرف في المطبوع من سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٦/ ٢٢٩) إلى: «بن حُمَيم».

(٥) سير أعلام النبلاء، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٦/ ٢٢٩)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الناشر: دار الغرب، بيروت (٨/ ٣١٩) كلاهما للذهبي.

(٦) انظر: السنن الكبير، الناشر: دار هجر (١٦/ ٥٢٨، ٥٢٨)، الدعوات الكبير، الناشر: دار غراس (١/ ٣٧٢) كلاهما للبيهقي.

(٧) انظر: السنن الكبير للبيهقي (١٥/ ٤٦١، ١٦/ ٣٦١، ١٩/ ٣٠٩).

(٨) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، محمود النحال، الناشر: دار الميمان، الرياض (ص: ٤٨٤).

عن أبي هريرة، قال: **كان رسول الله ﷺ يكره البول في الهواء.**

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها ابن حبان[١]، وقال: «يوسف بن الفَيْض شيخ يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة، والأوهام الفاحشة، كأنه كان يعملها تعمدًا...». انتهى.

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: تعقبه الحافظ الدارقطني على حاشية "كتاب المجروحين" قائلاً: «هذا يوسف بن السَّفْر أبو الفيض، وقد تقدم ذكره، وعبد الله بن عمران العابدي - يعني الراوي عنه- يهم في اسم أبيه»[٢]. انتهى.

قلت: ترجم ابن حبان ليوسف بن السَّفْر ترجمة مفردة تقدمت في "كتاب المجروحين"[٣].

وفرّق ابن أبي حاتم، عن أبيه بين يوسف بن السَّفْر، ويوسف بن الفيض، فقال في ترجمة ابن السَّفْر: «كاتب الأوزاعي روى عن الأوزاعي ... سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث جداً»[٤]. وقال في ترجمة ابن الفيض: «روى عن الأوزاعي. روى عنه عبد الله بن عمران العائذى. سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، هو شبه المتروك»[٥].

وتعقّبه ابن كثير (ت٧٧٤هـ) قائلاً: «كذا فرَّق أبو حاتم بينه وبين يوسف بن السَّفْر أبي الفَيْض كاتب الأوزاعي، وقد تقدم أن الدارقطني قال: كان عبدالله بن عمران العابدي يدلسه كذلك»[٦].انتهى.

والحديث أخرجه ابن عدي في ترجمة يوسف بن السَّفْر ونقل عن ابن صاعد: «هكذا كان يسميه -يعني العابدي-، وهو يوسف بن السَّفْر أبو الفيض ...».

وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ): «وهذه الأحاديث عن يحيى، عن أبي سلمة مع غيرها بهذا الإسناد يرويها كلها يوسف بن السَّفْر، وهي موضوعة كلها»[٧]. انتهى.

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): «وقال ابن صاعد: هو يوسف بن السَّفْر بن الفيض أبو الفيض. يعني أن الفيض اسم جده فمن قال: يوسف بن الفيض أصاب ونسبه إلى جده ولم يصحف كنيته»[٨]. انتهى.

---

(١) كتاب المجروحين، دار الصميعي، الرياض ٢/ ٤٩٠.

(٢) تعليقات الدارقطني عن المجروحين، الدراقطني، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (ص٢٩١).

(٣) (٢/ ٤٨٦).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (٩/ ٢٢٣).

(٥) المصدر السابق (٩/ ٢٢٨).

(٦) التكميل في الجرح والتعديل، ابن كثير، الناشر: مركز النعمان، اليمن (٢/ ٤٥٧).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (١٠/ ٤٥١).

(٨) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر، بيروت (٨/ ٥٥٦).

قلت: نعْت يوسف بن السَّفْر إلى جده ابن الفَيْض أوقع النّقاد في الوهم حيث فرق ابن أبي حاتم عن أبيه، وابن حبان بينهما، والعابدي الراوي عن يوسف نسبه إلى جده ولم يصحّف كنيته كما قال الدارقطني، والحديث خرج من حيز النَّكارة إلى حيز الوضع. والله أعلم.

٧- ومنه ما رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني من طريق: مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا محمد بن أبي قيس الشامي، عن أبي مصبح الحمصي، قال : جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم شداد بن أوس، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وهم يتذاكرون، فقالوا : قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير، وإنه لمنافق...**».

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها الطبراني[(١)].

قال علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ): «رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ولم أعرفه»[(٢)].

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: محمد بن أبي قيس الشامي هو محمد بن سعيد بن حسّان المصلوب، وقد دلسه مروان بن معاوية الفزاري لئلا يُعرف لسقوطه فخفي أمره على الهيثمي.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ): سُئل يحيى بن معين وأنا أسمع: كيف كان مروان بن معاوية في الحديث ؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عمن يُعرف، وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يُدرى من هم، ويغير أسماءهم، وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب، وكان يغيّر اسمه، يقول: حدثنا محمد بن أبي قيس؛ لئلا يُعرف[(٣)].

قلت: كان الحديث ضعيفاً لجهالة محمد بن أبي قيس الشامي، وازداد ضعفاً بعد أن عرفنا أنه محمد بن سعيد المصلوب الكذاب.

٨- وما رواه الطبراني أيضاً من طريق مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان: «**أتاكم رمضان شهر بركة...**».

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" كما في "مجمع الزوائد"[(٤)]، وفي "مسند الشاميين"[(٥)]. قال

(١) المعجم الكبير، الناشر: دار إحياء التراث، العراق (٧/ ٢٨٨ ح٧١٥٩)

(٢) مجمع الزوائد، الهيثمي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة (٥/ ٢٤٩).

(٣) الضعفاء، العقيلي، الناشر: دار التأصيل، القاهرة- بيروت (٤/ ١٦).

(٤) (٣/ ١٤٢).

(٥) (٣/ ٢٧١ ح٢٢٣٨).

الهيثمي: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه محمد بن أبي قيس؛ ولم أجد من ترجمه»[١].

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: محمد بن أبي قيس هو نفسه محمد بن سعيد المصلوب الكذب، وقد دلسه مروان بن معاوية الفزاري فخفي أمره على الهيثمي.

والحديث سيكون ضعيفاً لجهالة محمد بن أبي قيس الشامي، وازداد ضعفاً بعد أن عرفنا أنه محمد بن سعيد المصلوب الكذاب.

٩- وما رواه أبو القاسم الطبراني أيضاً عن إبراهيم بن محمد الهلالي، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا مستقيم بن عبد الملك، قال: رأيت على الحسن والحسين -رضي الله عنهما- جوارب خَزٍّ منصوب، ورأيتهما يركبان البراذين التجارية.

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها الطبراني[٢]. قال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان»[٣].

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق الأصبهانيّ المعروف بابن نائلة، وهي أمّه[٤]. روى عنه الطبراني فعدد في نعوته مرة: إبراهيم بن محمد الهلالي[٥]، ومرة إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي[٦]، وأخرى إبراهيم ابن نائلة الأصبهاني[٧]. فخفي أمره على الهيثمي، وقد ترجم له ابن السمعاني فقال: أحد الثقات،[٨] وصحح له الضياء في المختارة[٩]، وترجم له الذهبي بذكر رواية الطبراني عنه[١٠].وصحح له الألباني في الصحيحة[١١].

وقال صاحب إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني : ثقة مكثر، وكونه صاحب غرائب تكتب ولا تهدر، فإن هذا يدل على أنه صاحب رحلة وطلب، وهذا يكون مكثرًا من الروايات، ولذا وثقه من وثقه[١٢].

---

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة (٣/ ١٤٢).

(٢) المعجم الكبير، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت (٣/ ١٠٠ ح٢٧٩٤).

(٣) مجمع الزوائد، الهيثمي (٥/ ١٤٤).

(٤) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: دار الكتب العلمية (١/٢٣٠).

(٥) المعجم الكبير، الطبراني، الناشر : دار إحياء التراث العربي (٣/ ١٠٠).

(٦) الدعاء، الطبراني، الناشر: دار البشائر بيروت ٢/ ١٢٧١، (١٠١٦).

(٧) المصدر السابق ٢/ ١٢٩٦، (١٠٦٦).

(٨) الأنساب، السمعاني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد (١٣/ ٢٠).

(٩) (٤/٢٨٥).

(١٠) تاريخ الإسلام، الذهبي، الناشر دار الغرب الإسلامي، بيروت (٦/ ٩١٣).

(١١) (٢٦/١١٥).

(١٢) (ص: ٧٢).

والرواية ضعيفة لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه ابن عدي والدارقطني، ومستقيم بن عبد الملك واسمه: (عثمان) قال عنه ابن حجر في التقريب: لين الحديث[(١)]، ولجهالة إبراهيم بن محمد الهلالي تزداد الرواية ضعفاً، ولما عرفنا درجته وحكم الإئمة عليه خف ضعف الرواية هنا.

١٠- ومنه ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي داود الطيالسي، عن محمد بن الجعد، عن قتادة، عن ابن سيرين، وصالح أبي الخليل؛ أنهما قالا في التيمم: الوجه والكفين.

تخريج الرواية، والحكم عليها:

أخرجها ابن أبي شيبة[(٢)].

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال: هكذا قال! وإنما هو: حماد بن الجعد.

قلتُ: فالوهم من ابن أبي شيبة ؟، قال أبو زرعة: حدثنا بحديث في كتاب الفرائض[(٣)] عن أبي داود، فقال: «حماد بن الجعد»، وقال في كتاب الوضوء: «محمد بن الجعد»؛[(٤)] فيحتمل أن يكون اسمه: «محمد» و«حماد» جميعاً[(٥)].

أثر النَّعت على الرواية:

قلت: نعَت الطيالسيّ شيخه حماد بصفة التحميد أي: محمد، وذلك لشدة ضعفه خاصة في قتادة، ونعْت الطيالسي لشيخه أثّر على أحكام النّقاد، فجعل أبو زرعة يُلحق الخطأ بأبي بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر ثقة حافظ بإجماع. قال الفلاّس (ت٢٤٩هـ): «ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيباني أربعمائة حديث حفظاً، وقام»[(٦)].

ولما تَبيّن لأبي زرعة أن ابن أبي شيبة روى الحديث في موضعين من "المصنف" جاء في واحد «محمد»، وفي الآخر «حماد». فاستدرك، وقال: «... يحتمل أن يكون اسمه: «محمد» و«حماد» جميعاً».

قلت: فالأولى حمل الاختلاف في اسمه على تعدد نعوت الطيالسي لشيخه حماد بن الجعد، ورغم إجماع النُّقاد على ضعف حماد إلا أن الطيالسي قال فيه: «كان إمامنا أربعين سنة، ما رأينا إلا خيرًا»[(٧)].

وهناك الكثير من الأمثلة التي أعلّها بعض النّقاد بعلل غير دقيقة، واضطرب أراء البعض في إعلالها، وذلك كله يرجع إلى تعدد النعوت للرواة في هذه الروايات مما أثّر على الحكم على الرواية، وقد اكتفيت بذكر هذا القدر من الأمثلة.

---

(١) (ص: ٤٤٩٨)، (ص:٣٨٥).

(٢) المصنف، الناشر: دار القبلة (٢/ ١٨٧ ح١٦٩٤)، (١٦/ ٣٤٨ ح٣٢١٦٨).

(٣) المصنف (١٦/ ٣٤٨).

(٤) المصدر السابق (٢/ ١٨٧)، ووقع فيه: «حماد بن الجعد».

(٥) علل الحديث، لابن أبي حاتم، الناشر: مطابع الحميضي (١/ ٣٩٦).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٦/ ٤٠).

(٧) علل الحديث، الفلاس، الناشر: مركز إحسان (ص٢٧٥).

الخاتمة:

اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

فهذه خاتمة عملي في هذا البحث، أذكر خلاصة النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا العمل، وهي كالتالي:

١- أن تعدد نعوت الرواة فن عويص صعب الاستخراج، والحاجة إليه ملحّة، وفيه إظهار تدليس المدلِّسين، وأكثر ذلك نشأ من تدليسهم.

٢- فائدة ضبط هذا النوع، الأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه.

٣- بيان مدى عناية المحدثين بمرحلة التحمل والأداء، وبيان ما يتميز به كل راو عن غيره، إزالةً للالتباس وحياطة للسنة المشرّفة.

٤- أن تدليس الشيوخ أو الأسماء لا علاقة له بصيغ الأداء، وإنما الحكم فيه متوقف على معرفة ذلك الشيخ المدلِّس، فإن عُرف وكان ثقة قُبل نقله، وإذا كان ضعيفاً ضُعّف نقله.

٥- أن من أسباب نعوت المحدثين لأسماء الرواة، أن يكون ذاك الراوي ضعيفاً، أو صغير السن، أو قصداً لتمرن الطالب بالنظر في الرواة، أو تمييزهم إن كان مكثراً مثل الخطيب البغدادي والبيهقي، أو يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه؛ وغير ذلك.

٦- أن من صور نعوت المحدثين لأسماء الرواة يروي المحدث عن شيخه فيصفه بصفات مختلفة قصْد التَّمويه والإغراب، كلها صادق، فتارة يكنّيه، وتارة يسمّيه، وتارة ينسبه إلى أحد أجداد أبيه أو جد أمه، إلى غير ذلك.

٧- أن النعت لكون شيخه ضعيفاً أو متروكاً فيغيّر في اسمه وكنيته حتى لا يعرف ضعفه إذا صرح باسمه، فهو مذمومٌ جداً لما فيه من تغطية حال الضعيف والتَّلبيس على من يَتنكب الاحتجاج به، وهو خيانة ممن تعمّده.

٨- أن من مفسدته أن يوافق ما يدلّس به شهرةَ راو ضعيف يمكن ذلك الراوي الأخذ عنه، فيصير الحديث من أجل ذلك ضعيفاً وهو في نفس الأمر صحيح، وعكس هذا في حق من يدلس الضعيف ليخفي أمره.

٩- أن في تدليس الشيخ الثقة مصلحة، وهي امتحان الأذهان، واستخراج ذلك وإلقاؤه إلى من يراد اختبار حفظه، ومعرفته بالرجال. ووراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أرباب الصلاح والقلوب، وهو ما في التدليس من التزيّن.

١٠- أن كثيراً من الأئمة الحفاظ امتحنوا طلبتهم المهرة في ذلك، فشهد لهم بالحفظ لما يسرعوا بالجواب عن ذلك.

١١- أن وقوع بعض الأئمة في هذا النوع -مع أنهم ذمّوه وحذّروا منه-، يُحمل ذلك منهم على عدم قصدهم له.

١٢- أن مفسدة تعدد نعوت الرواة، قد يؤدي إلى جهالة الراوي الثقة، فيُرد خبره الصحيح، وقد يصير مجهولاً عند من لا خبرة له بالرجال وأحوالهم وأنسابهم إلى قبائلهم وبلدانهم فيُضعّف خبره.

١٣- أن هذا النَّوع من النعوت قد يخفى على بعض النقّاد.

١٤- أنه قد يُوقف على اسم الراوي في كتب التراجم بغير اسمه المشهور به، فقد يَرِد اسمه بأكثر من صورة.

١٥- كشَف هذا البحث عن جملة من الأوهام التي وقعت في العديد من كتب الأئمة -رحمهم الله- وسببها نعْت بعض المحدثين لاسم الراوي على وجوه مختلفة، وليس في ذلك طعن على مَن تقدم، أو إظهار العيب لكبراء علماء سلفنا.

١٦- يبيّن هذا البحث مبلغ الوعي المنهجي لدى علماء الحديث في تحليل المصادر وتقويمها، ودرايتهم بالمصادر التي يعتمدون عليها، وأنهم لا يأخذون كل ما تذكره على أنها قضايا مُسلّم بها لا تحتمل الخطأ والزلل.

هذا ما تيسر عمله في هذا البحث فإن أحسنت فمن الله وحده، وأن قصرت فمن نفسي والشيطان، وأسأل الباري عز وجل أن ينفعنا بالقرآن والسنة وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

الفهارس العامة

ثبت المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

ثبت المصادر والمراجع

١. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ط الأولى، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

٢. **الأحاديث المختارة**، الضياء المقدسي، (ت ٦٤٣ هـ)، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ط الثالثة، ٢٠٠٠ م

٣. **اختصار علوم الحديث**، عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى.

٤. **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

٥. **الاشتقاق**، محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٦. **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، الناشر: دار العلوم، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

٧. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، علاء الدين مغلطاي قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٨. **الأنساب**، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٩. **إيضاح الإشكال**، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩هـ)، مخطوط بخط الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي، محفوظ: بالمكتبة السعيدية، حيدر آباد (٥٢) رجال.

١٠. **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان (ت٦٢٨هـ)، الناشر: دار طيبة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١١. **بيان خطأ البخاري في تاريخه**، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن د ت.

١٢. **تاريخ أصبهان**، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، لطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

١٣. **تاريخ أصبهان**، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

١٤. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط الأولى ٢٠٠٣م.

١٥. **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط الأولى د ت.

١٦. **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٧. **تاريخ جرجان**، حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ)، باشراف محمد عبدالمعيد خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٨. **التاريخ**، عن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، عباس الدوري (ت٢٧١هـ)، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٣٩٩هـ، /١٩٧٩م.

١٩. **التعديل والتجريح**، سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ)، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٠. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مكتبة المنار، عمان، ط الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢١. **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار

الكتاب الإسلامي – القاهرة، ط ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

٢٢.**تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، الناشر: دار الرشيد، ط: ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، سوريا.

٢٣.**التقييد والإيضاح**، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، الناشر: محمد عبدالمحسن الكتبي، ط الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٤.**التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م

٢٥.**تلخيص المتشابه في الرسم**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ط الأولى، ١٩٨٥م.

٢٦.**تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٧.**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٨.**الثقات**، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى، ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م.

٢٩.**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٣٠.**الجامع الصحيح**، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية.

٣١.**الجامع لشعب الإيمان**، أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، ط الأولى، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م.

٣٢.**الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

٣٣.**حياة الأنبياء في قبورهم**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٣٤.**الخطيب البغدادي تأليف الأستاذ يوسف العش**، ضمن جمهرة مقالات أحمد شاكر، الناشر دار الرياض، ط الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٥.**الدعاء**، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، الناشر دار البشائر الإسلامية، ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٦. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، ط الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٧. **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ /١٩٨٢م.

٣٨. **ذيل طبقات الحنابلة**، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٥م.

٣٩. **الرسائل**، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ)، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط الأولى ١٩٨٣م

٤٠. **الرسالة**، محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، ط الأولى، ١٣٥٨هـ /١٩٤٠م.

٤١. **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، محمد ناصر الدين الألباني، (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٤٢. **السنن الكبير**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الناشر: دار هجر، القاهرة، ط الأولى، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م.

٤٣. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، محمد بن علي بن عثمان الآجري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٤. **سؤالات السجزي الحاكم** (ت٤٠٥هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٥. **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٥٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤٦. **شرح التبصرة والتذكرة**، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٧. **شرح علل الترمذي**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/٢٠٠١م.

٤٨. **الضعفاء والمتروكين**، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى: ١٤٠٦هـ.

٤٩. **الضعفاء**، عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط الأولى: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥٠.**الضعفاء**، محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، الناشر: دار التأصيل، القاهرة، بيروت، ط الأولى ٢٠١٣م.

٥١.**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: دار الحياة، بيروت.

٥٢.**عِلَل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضعاف مما اجتمع عليه العلماء من أهل البصرة**، عمرو بن علي الفلاس (ت٢٤٩هـ)، الناشر: مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، المملكة العربية السعودية- المدينة المنورة- جدة. ط الأولى ١٤٣٨هـ /٢٠١٧م.

٥٣.**علل الحديث**، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، الناشر: مطابع الحميضي، ط الأولى ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.

٥٤.**العلل ومعرفة الرجال**، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، رواية ابنه عبدالله (ت٢٩٠هـ)، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٢هـ.

٥٥.**علوم الحديث**، تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، الناشر: دار الفكر، سوريا، ط الأولى ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

٥٦.**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط الرابعة، ١٤٣٦هـ.

٥٧.**القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٥٨.**الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض ط الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣هـ.

٥٩.**كتاب المجروحين**، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٦٠.**الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الهدى، ميت غمر، ط الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٦١.**الكنى والأسماء**، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٦٢.**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ط ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٦٣.**مختارات من المخطوطات العربية النادرة**، رمضان ششن، الناشر: استانبول، سنة ١٩٩٧م.

٦٤.**المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، مصورة عن الطبعة الهندية.

٦٥.**المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، الناشر : دار إحياء التراث العربي، ط الثانية ، ١٩٨٣م.

٦٦.**معرفة الثقات**، أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، بترتيب الإمامين: الهيثمي، والسبكي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.

٦٧.**معرفة علوم الحديث**، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط الأولى: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٨.**المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٦٩.**مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت٣٩٥هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٧٠.**ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة**، محمد بن عمر ابن رُشيد السبتي (٧٢١هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧١.**من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال**، الهيثم بن يزيد البادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.

٧٢.**مناهج البحث وتحقيق التراث**، د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ط الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٧٣.**المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (ت٦٤١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت– ط ١٤١٤هـ.

٧٤.**الموضح لأوهام الجمع والتفريق**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

٧٥.**الموضوعات**، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الناشر: محمد عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط الأولى ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.

٧٦.**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

٧٧.**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٧٨.**النكت على كتاب ابن الصلاح**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: دار الراية، الرياض، ط الثالثة، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

٧٩.**هدى الساري مقدمة فتح الباري**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: المكتبة السلفية.